الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد : الآداب و اللغات **قسم: اللغة والأدب العربي**

المرجع: .....

سيميائية العنوان في المجموعة القصصية القصيرة جدا – جلالة عبد الجيب – السعيد بوطاجين -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:
- بوقطاية وئام
- موراس يسرى

إشراف الأستاذ:
د. بغيبغ مريم

السنة الدراسية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل

المتواضع، كما نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف:

الدكتورة" مريم بغيبغ "

على إرشاداتها وتوجيهاتها الحكيمة والرشيدة طيلة فترة إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتنا أيضا أن نشكر كل عمال المركز الجامعي ميلة

أساتذة كانوا أو إداريين.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب

أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

إهداء

بداية أشكر الله عز وجل على ما تفضل به علي من نعمه وفضله وتيسيره

لأصل لهذه المرحلة العلمية، فالحمد لله حتى يصل الحمد منتهاه، أما بعد:

أشكر القمر الذي ينير كل حياتي، من لا تكفيها لا كلمات ولا اقتباس ولا قصيدة غزل وحب، فهي من أرى الدنيا من عينيها وبقلبها أتنفس هذه الحياة وأسكن وأطمئن بهمساتها، وكلامها ونظراتها، هي من إذا ضاقت بي الدنيا وغرقت في همومي واشتعل قلبي وفاضت عيني دمعا ويئست ولم أحسن الظن

كانت هي مركبة نوح وبرد وسلام إبراهيم وأمل وجبر يوسف وحكمة داوود وكيف لا وهي التي ترى عيوبي محاسن فكلمة منها كفيلة أن تسكن فؤادي، فتحمل عني قلقي همي ألامي، وتثقل كاهلها لأشعر أنا بالراحة ولهذا لا تسألوني لماذا تفيض مدامعي دمعا وحبا عند التحدث عنها فهي من تستحق أن يقال لها أمي

أما نصف قلبي الآخر، السند، الظهر والكتف والأمان ومعلمي الأول وموجهي أبي ملاكي الحارس الذي تأذى ليحمينا وشقى ليغنينا

من تعب ليريحنا وهو من أعطى لتبقى أبي أنا في أمان ما دمت استيقظ ليلا وأرى حذائك عند الباب ولا يصبك ما يؤذي روحنا ...أبي وأمي حفظكما الله لنا وأعزكما.

أما عن أخوتي فالكلام يطول في حبهما، هم الملجئ الذي أركن فيه روحي هروبا من تعب الحياة، دمتم لي سعادة.

أما عن أخوتي الذي اخترتهم واختاروني رفيقات الدرب أنا ممتنة للحياة التي صادفتني بكم وشاء الله أن تكونوا لي خير الأصدقاء أتمنى من الله أن تكون خلان الجنة أروى، دعاء، كلثوم، جيهان.

وبالأخير زميلتي وشريكتي في التعب التي حقا أعتز بمعرفتها وصداقتها ممتنة لكل ضحكة من القلب جمعتنا الله يديم بسمتنا ويوفقنا لما يحب ويرضاه.

وشكر لكل عابر مر في حياتي وترك أثرا جميلا فيها.

و ئام بوقطاية

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله ما تم جهد وختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه.

إلى مثلي الأعلى في التضحية والعطاء الذي دفعني إلى معترك الحياة ثقة واعتزاز والدي الكريم حفظه الله.

إلى المنبع الفياض بالحنان، نبع المحبة والحنان والصبر والإقدام والداتي الكريمة حفظها الله.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي وسندا ..إلى إخواني: ياسر، عبد الرحيم، ياسين.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة عرفوا معنى الأخوة "عبد الفتاح موراس" "حسين حميمد" " أماني الشلبي" بشرى حمدي".

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية "وئام بوقطاية"

أقدم إهداء خاص إلى أعمامي وعماتي وخالي وخالتي وإلى جميع أولادهم حفظكم الله ورعاكم وأدامكم عزا وفخرا.

وأخيرا إلى كل من ساعدني ومد لي يد العون من قريب أو بعيد لكم مني فائق الحب والتقدير والاحترام.

دون أن أنسى الأستاذة "مريم بغيبغ" دمت منارة للعلم ومشعل يضئ دروب الخير

يسرى موراس

مقدمة

تعرف القصة القصيرة جدا بوصفها جنسا أدبيا جديدا الساحة الأدبية ، ويرى الكثير من الدارسين والنقاد بأن هذا الجنس الأدبي كان نتيجة للإنفتاح الثقافي العربي على الغرب، وذلك عن طريق الترجمة وهناك من يرى أنه امتداد للموروث السردي العربي، وهناك من يثبت بأنها استجابة للظروف الاجتماعية والسياسة والاقتصادية والثقافية.

و ساهمت في انتشارها وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت ،و ذلك بإيصالها لأكبر شريحة مجتمعية ،فلاقت رواجا واهتماما من طرف القراء حتى أصبحت تنافس الجنس الروائي، وفي هذه الدراسة ركزنا على العنوان لاعتباره بمثابة الرأس للجسد، وعلامة تضمر من الدلالات والإيحاءات الكثير باعتماد على المنهج السيميائي لقراءة مجموعة من العناوين وتفسير علاماتها البارزة والمضمرة والإشارات الدالة في مجموعة من القصص، ومن هذا المنظور جاءت دراستنا معنونة (بسيميائية العنوان في المجموعة القصصية القصيرة جدا ."جلالة عبد الجيب" لـ "السعيد بوطاجين").

وهذا ما يدفعنا لطرح الإشكالية الآتية:

هل يمكن للعنوان باعتباره أول عتبة تواجه القارىء أن يكشف عن مضمون النص الأدبي ؟ أم أنه مجرد إجراء شكلي ؟ و ما نوع الدلالات التي يحملها العنوان و الغلاف و الألوان ؟

و من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وموضعية:

* ذاتية وهي الرغبة في الإطلاع على الفنون القصصية الجزائرية لأنها تلامس الواقع الحياتي بشكل عام بكل سياقاته.

* أما الأسباب الموضوعية : أهمية الموضوع في الدراسات النقدية الحديثة.

طغيان الغموض على عناوين المجموعة القصصية "جلالة عبد الجيب".

وقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة تتكون من مدخل تمهيدي وفصلين وخاتمةو قائمة مصادر و مراجع و ملحق و ملخص.

المدخل جاء بعنوان "**مدخل نظري للقصة القصيرة جدا**" تعريفها، نشأتها وتطورها عند الغرب والعرب وأركانها وخصائصها ، أما الفصل الأول المعنون "**السيميائية والعنونة –مقاربة نظرية**"،درسنا فيه:

أولا– تعريف السيمياء

ثانيا: العنوان

وتطرقنا فيه إلى: – أهمية العنوان – دلالة العنوان – وظائف العنوان

ثالثا– سيميائية العنوان

و من خلال دراسة سيميائية ، بالتعمق أكثر في هذه القصص وتحليلها وتأويل مجموع الرموز التي تحملها ومعرفة بعض أبعادها و إكتشاف السياقات التي ولدّتها من خلال فصل تطبيقي معنون :بسيميائية العنوان في المدونة "جلالة عبد الجيب" "لسعيد بوطاجين".

أولا كتمهيد للتمكن أكثر من الدراسة قدمنا لمحة بسيطة حول المجموعة القصصية ثم تفسير هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء كالأتي:

* الأول: دراسة سيميائية للغلاف

* الثاني: دراسة سيميائية للألوان

* الثالث: دراسة سيميائية للعنوان الرئيسي للمدونة "جلالة عبد الجيب" حيث يعتبر من العتبات النصية كما يسميها جيرار ونص موازي لنص أدبي وأيضا العنواين الداخلية؛ من خلال التطرق لثلاث بنيات منها:

– البنية المعجمية.

– البنية الثانية هي البنية السطحية أو النحوية

– البنية الدلالية العميقة

وأخيرا ليس آخرا وكحوصلة لها فهمناه واستنتجناه جسدناه في خاتمة على شكل ملخص لهذه المذكرة.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

– السيميوطيقا والعنونة للناقد المغربي جميل حمداوي .

– سيمياء العنوان للناقد الفلسيطيني بسام موسى قطوس .

– نظرية العنوان للناقد السوري خالد حسين حسين .

–محاضرات في الألسنة العامة للعالم اللغوي السويسري فردينان ديسوسير.

–ما هي السيميولوجيا لناقد الفرنسي لبرنان توسان .

ومن الصعوبات التي واجهتنا منها :

* صعوبة فهمنا للمنجز القصصي القصير جدا

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة التي تحملت أعباء البحث وساعدتنا بكل ما أوتيت من علم ومعرفة ولم تبخل علينا لا بالجهد ولا بالمراجع وبارك الله لها في علمها، كما نشكر لجنة المناقشة التي ساهمت في إثراء هذا العمل ونقدم جزيل الشكر لكل من أوصلنا لما نحن عليه لكم منا كل الحب والاحترام.

مدخل

مدخل نظري حول القصة القصيرة جدا

1- تعريف القصة القصيرة جدا
2- نشأتها وتطورها (عند الغرب والعرب)
3- أركان القصة القصيرة جدا
4- خصائص القصة القصيرة جدا

تمهيد :

القصة القصيرة جدا هي لون أدبي لاقى شهرة و إنتشارا كبيرا بين أواسط الكتاب و المثقفين الغربيين و العرب ، و شهدت الساحة العربية و الجزائرية أيضا إقبالا كبيرا من طرف جمهور القراء على مولقع التواصل الاجتماعي ،و هذا الأمر الذي أدى إلى رواجها بسرعة كبيرة لتناولها لكل المواضيع الكبيرة رغم قصرها الشديد جدا .

و تعددت تسمياتها من (القصة القصيرة جدا ،القصة الومضة،القصة اللقطة ،الأقصوصة..)

1- تعريف القصة القصيرة جدا:

تعتبر قضية مفهوم هذا الجنس الأدبي من القضايا الأدبية التي أثارت جدلا بين أهل الاختصاص والنقاد والدارسين، حيث اختلفت الآراء حولها بين معارض ومناصر و منكر، لا يعترف بانتمائها إلى أي جنس حيث يرفضونها لأنها جنس متمرد لا يخضع للحكي الكلاسيكي الألف ليلي ، وبالتالي جاءت الآراء متضاربة و مختلفة، متقاطعة.

ومن بين الباحثين والنقاد الذين عرَّفُوا القصة القصيرة جدا دفاعا عنها ورهانا على نجاحها واستمراريتها، **سعاد مسكين** حيث تقول:" أنها ليست موضة أو موجة في الكتابة السردية كثوابت ومتعاليات".[1]

أما **يوسف الحطيني** يعرفها بقوله: "هي جنس سردي قصير جدا يتمحور حول وحدة معنوية صغيرة، ويعتمد الحكائية والتكثيف والمفارقة، ويستثمر الطاقة الفعلية للغة ليعبر عن الأحداث الحاسمة، ويمكن له أن يستثمر ما يناسبه من تقنيات السرد في الأجناس الأخرى".[2]

أما **جابر عصفور** فيعرفها بقوله: "فن القصة القصيرة جدا فن صعب لا يبرع فيه إلا الأكفاء من الكتاب القادرين على اقتناص اللحظات العابرة قبل انزلاقها على أسطح الذاكرة، وتثبيتها للتأمل الذي يكشف عن كثافتها الشاعرية بقدر ما يكشف عن دلالاتها المقنعة في أكثر من اتجاه"،[3] فيشير إلى أن القصة القصيرة جدا هي حالة من الدلالات والإيحاءات والتكثيف والشاعرية لما لها من القدرة لتصوير المشهد بإيجاز ولكن بعمق

[1]- سعاد مسكين: القصة القصيرة جدا بالمغرب، تصورات ومقاربات، دار التنوخي، الرباط، ط1، 2011م، ص 141.

[2]- يوسف حطيني: دراسات في القصة القصيرة جدا، مطابع الرباط نت، المغرب، ط1، 2014م، ص 108.

[3]- د. جابر عصفور: أوتار الماء يستحق التقدير، الأهرام، العدد 42470، 18 مارس 2003م.

ويؤكد هذا قول جاسم خلق إلياس بتعريفه لها: "هي شكل من أشكال السرد أشد كثافة وأكثر بلاغة من القصة القصيرة أو المتوسطة".[1]

2- النشأة والتطور:

أ- عند الغرب:

تعود نشأة القصة القصيرة جدا إلى الغرب باعتبار أن أول مَلمَح لهذا اللون الأدبي ظهر في أوروبا وقبلها في أمريكا اللاتينية بحيث: "تعود نشأة القصة القصيرة جدا ويرتد ظهورها إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فالقصة القصيرة جدا بمفهومها المعاصر قد ظهرت في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، فرضتها ظروف العصر، وحاجة الإنسان الأوروبي وخاصة الطبقة البورجوازية إلى وسيلة سريعة للتعبير عن نفسها وعن محيطها الاجتماعي، فكانت القصة القصيرة جدا الشكل القصصي المناسب للعصر الحديث المليء بالأحداث السريعة والمطردة (...) والواقع أن نشأة القصة القصيرة جدا في الآداب الأوروبية جاءت في المرحلة التالية فقد ظهر هذا النوع في الآداب الأمريكية اللاتينية قبل ذلك، وهو ما يؤكده **جميل حمداوي** بقوله: (إذا أردنا تتبع تطور فن القصة القصيرة جدا فسنجده منتوجا إبداعيا حديث العهد، ظهر بأمريكا اللاتينية منذ مطلع القرن العشرين لعوامل ذاتية وموضوعية، وذلك مع **إرنست هيمنغواي** سنة 1925م حينما أطلق على إحدى قصصه مصطلح: "القصة القصيرة جدا"، وكانت تلك القصة تتكون من ثماني كلمات بلغة أجنبية فحسب: للبيع، حذاء لطفل، لم يلبس قط، وكان **هيمنغواي** يفتخر بهذا النص الإبداعي القصير جدا ويعتبره أعظم ما كتبه في حياته الإبداعية)".[2]

وهناك أيضا الكاتب الغواتيمالي **أوغستو مونتيروسو**: "أول من كتب أقصر نص قصصي في العالم تحت عنوان "الديناصور": حينما استفاق، كان الديناصور لا يزال هناك"،[3] وتعتبر هذه القصة أقصر نص قصصي في العالم بحيث تتكون من سبع كلمات.

"ومن الباحثين من يرى بأن القصة القصيرة جدا لم تظهر بأمريكا اللاتينية إلا في سنة 1950م بالأرجنتين، وذلك مع مجموعة من الكتاب مثل **بيوي كازاريس (bioy casares) وجون لوين برخيس (jon louis porges)**

---

[1]- جاسم خلف إلياس: شعرية القصة القصيرة جدا، د.ط، دار النينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، 2010م، ص 84.

[2]- رابح بن خوبة: القصة القصيرة جدا في الأدب العربي، الجزائر أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01، المجلد 16، 2019، ص 154،155.

[3]- سلوى عقاري وأسماء بن صالح: جماليات الومضة في قصص هاني أبي أنعيم، وخزات نازفة أنموذجا، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب واللغات، رسالة ما ستر، مسيلة، 2018، ص 32.

اللذان أعدا أنطولوجيا القصة القصيرة جدا وكانت هذه القصص القصيرة والعجيبة جدا تتكون من سطرين فقط لتأخذ بعد ذلك في الانتشار في كامل أنحاء المعمورة من أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية إلى العالم العربي".[1]

ولاقت رواجا كبيرا في أوروبا، حيث عمل المهتمين بالنص القصصي على تحديد جمالياتها وخصائصها وملامحها وأهم مبادئها بالعزوف عن التقليدي الكلاسيكي وإيجاد منهج جديد، " قد انبثق من مهارة التجريب الروائي عموما والفرنسي خصوصا مع **ألان روب غرييه (alain robbe grillet)**، و**ناتالي ساروت (sarout Nathalie)**، **كلود سيمون (claude simon)**، **مارغريت دورا (marguerite dora)**....وغيرهم.[2]

وأبرزهم **ناتالي ساروت** التي عملت على تطوير القصة القصيرة جدا : "ففي هذا الصدد يمكن كذلك الحديث عن كتابة قصصية قصيرة جدا عند بعض كتاب الرواية الجديدة الذين مالوا إلى التجريب والتثوير وتغيير بنية السرد والحكي، وذلك من أجل تأسيس حداثة قصصية وروائية جديدة، وهكذا إذ تفاجئنا الكاتبة الفرنسية **نتالي ساروت** بأول نص قصصي قصير جدا بعنوان: «الانفعالات» (Tropisms) عام 1932م، وكان هذا العمل أول بادرة موثقة علميا بأوروبا لبداية القصة القصيرة جدا، أصبحت هذه المحاولة نموذجا يحتكا به في الغرب"[3] ومن هنا بدأت القصة القصيرة جدا بالبروز مع **ناتالي ساروت**.

ومنه يمكن القول أن للغرب أثر كبير وصدى في نشأة وتطور ورواج القصة القصيرة جدا.

ب- عند العرب:

احتضن العرب هذا اللون الأدبي بشكل واضح و كبير حيث انتشرت القصة القصيرة جدا في العالم العربي، ولاقت رواجا و فاعلية كبيرة بحيث كان الأدباء العرب والدارسين والنقاد متعطشين للون وقالب أدبي جديد مغاير لما هو سائد ،يتماشى مع أسلوب العصر وسرعته، يعبر على الكثير بشكل قليل وموجز فوصلت القصة القصيرة جدا لدرجة عالية من التطور على أيدي الكثير من الرواد العرب.

[1]- رابح بن خوبة، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي ، مرجع سابق، ص 155.

[2]- جاسم خلف إلياس: شعرية القصة القصيرة جدا، مرجع سابق، ص 56.

[3]- جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا، الجنس الأدبي الجديد، مجلة الراوي، ع 25، ص 68.

فمن الأسباب التي كانت سبب لولوج هذا اللون للعالم العربي هو "الانفتاح الثقافي على الغرب وترجمة الأعمال الأدبية الكبيرة، وبخاصة تجربة **ناتالي ساروت** التي نجحت في تصوير اللحظة المكثفة والواعية (...)، إضافة إلى عدد من الترجمات لقصص غربية نشرتها مجلات مثل: الآداب و مواقف ... وغيرها".[1]

ومن بين القصص التي ترجمت القصة القصيرة جدا «الانفعالات» لـ **ناتالي ساروت** من طرف "**فتحي العشري** للطبعة الأولى سنة 1971م في الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر".[2]

وكان لها أثر كبير هذه الترجمة: "ولعل لترجمة «انفعالات» إلى العربية (....) أثرها في الإرهاصات الأولى للقصة القصيرة جدا في الأدب العربي ،بدليل أن المجموعات القصصية القصيرة جدا أخذت الظهور بعد هذه السنة.

وبصرف النظر عن المحاولات القصصية القصيرة جدا التي اقتربت في بنائها من القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الحديث، فهي لا تمت بصلة للقصة القصيرة جدا من الناحية التربوية والفنية، بالرغم ما تتوفر عليه من سمات سردية وخصائص أسلوبية (...) ،والانطلاقة الحقيقية للقصة القصيرة جدا في أدبنا في المنتصف من القرن العشرين وعلى أقلام ثلة من كتاب القصة".[3]

من بينهم : "**جبران خليل جبران** في كتابه «المجنون» و«التائه»، كما انتشرت مع الأربعينيات من القرن العشرين بعد نشر القاص اللبناني **توفيق يوسف عواد** بمجموعته القصصية «العذارى» عام 1944م، التي احتوت على قصص قصيرة جدا أطلق عليها حين ذلك اسم «حكايات»".[4]

وفي نفس الفترة نشر العراقي **يوئيل رسام** قصص قصيرة جدا يقول **باسم عبد الحميد حمودي:** "أن قصص **يوئيل** هي بداية لظهور هذا الفن في العراق، ثم تلاحقت الأجيال التي تكتب القصة القصيرة جدا في العراق وكثر الإنتاج ما بين الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، فانتشرت قصص قصيرة جدا في البلاد مع الكاتب العراقي **شكري طيار** الذي نشر الكثير من نصوصه آنذاك في الصحف، والمجلات العراقية، كما أرادت **بثينة الناصري** في مجموعتها القصصية «حدوة حصات» الصادرة عام 1984م".[5]

---

[1]– محمد يوب: القصة القصيرة جدا، ص 61.

[2]– ناتالي ساروت: انفعالات، تر: فتحي العشري، ص 12.

[3]– رابح خوبة: القصة القصيرة جدا في الأدب العربي، مرجع سابق، ص 156.

[4]– بن ساحة منال، بن خالد فاطمة الزهراء، شعرية السرد في القصة القصيرة جدا (رحلة البنك إلى النار)، لعبد الدين جلاوبي نموذجا المركز الجامعي بلحاج شعيب، معهد، الآداب واللغات، رسالة ماستر، عين تيموشنت، 2018، ص 35.

[5]– سلوى عقاري وأسماء بن صالح: جماليات الومضة في قصص هاني أبي نعيم، مرجع سابق، ص 22.

أما فيما يخص المحاولات الأدبية لكتَّاب المغرب العربي مع فترة التسعينيات، فنذكر في المغرب **حسن برطال** من خلال نصه القصصي «حرب البسوس»: "شعارات اليقضات ... التحديات النظالية ...انطلقت السهام ... بدأ الضرب ... الخناجر تصرخ... حبي لك... يا بلادي حب فريد".[1]

أما من تونس، فنجد **إبراهيم رغوثي** في مجموعته القصصية «حب مجانين» ومن الجزائر **عبد القادر برغوت** و**عز الدين جلاوجي** وغيرهم من الذين ساهموا في تمهيد الطريق إلى القصة القصيرة جدا في الجزائر، والمغرب العربي عموما.

ولكن وإن رجعنا للأدب العربي القديم نجد أنها تضرب في الجذور العربية التي تتمثل في السور القرآنية والأحاديث النبوية وأخبار البخلاء...

و لكن تبقى الأسبقية للغرب في خلق هذا اللون الأدبي

3- أركان القصة القصيرة جدا:

القصة القصيرة جدا لها أركان ثابتة أساسية قد حددها **أحمد جاسم الحسين** وهي أربعة أركان (القصصية، التكثيف، الجرأة، الوحدة).

أ- القصصية:

تعتبر من أهم وأبرز أركانها التي لا تأخذ منها القصة القصيرة خصائصا قد تخرجها عن سياقها، فأغلب القصص تأتي واقعية ولو كانت في قالب خيالي ،حيث "تحمل القصة القصيرة جدا في مصطلحها دلالة على القصصية غير أن ذلك لا يعني أنها تأخذ كل ما في القصصية بل هي تختار وتأخذ ما ينفعها وتترك ما يضرها وما تأخذه تجري عليه عدد من التغيرات كفيلة ببعث هذا الركن من جديد".[2]

وهذه الأنواع القصصية تعتمد بشكل كبير عن الحدث، بحيث يعتبر من أهم شروط الأنواع القصصية حيث أنه يقدم بطريقة مباشرة ويتميز بالبساطة "وهو ثلاثة عناصر وهي: (العرض، النمو، العنصر المسرحي)، كما تقوم القصة القصيرة جدا على نسق التتابع لبناء الحدث فيها إذ تعتمد عليه بكثرة لربط الأحداث ويكون مبني على التسلسل الزماني".[3]

ب- الجرأة:

---

[1]- المصدر نفسه، ص 23.

[2]- أحمد جاسم حسين: القصة القصيرة جدا، مقاربة تحليلية، مرجع سابق، ص 12.

[3]- أميرة بومنجل، رانيا طالب: جمالية المتلقي في القفج المجموعة القصصية كهنة لمريم بغيبغ، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية الآداب واللغات، رسالة ما ستر، جيجل، 2018، ص 46،47.

تعد من بين الأركان المهمة لما لها من التأثير في مدى إنجاح القصة القصيرة جدا ،وهي "فض مضاجع أشياء لم يعتد الاقتراب منها، فهي تحمل تجديدا وخروجا عن المألوف، وهي كسر بطريقة ما لِحَلْزَنَةْ وانزياح من السَّلْبْ والإيجاب، وعلامة تحول مضيئة"،[1] بمعنى الخروج عن المألوف والنزوع للتجريب والبعد عن كل ما هو منجز وابتعاد عن القواعد والضوابط وكسر الرتابة.

ج- التكثيف:

تعتبر من أهم خصائص وأركان القصة القصيرة جدا، بحيث أن الأخيرة تنصهر في هذا العنصر الأمر الذي جعلها مميزة عن غيرها ،بحيث الكلمة الواحدة تحمل من الرموز والإيحاءات الكثير، ويشكل: "علامة مضيئة في بنية القصة القصيرة جدا في كل شيء، وهذا العنصر الشديد فرض معه رقابة على العناصر كي لا يستطيل وتطلب تكثيف يحمل في اسمه دلالات هامة يمكننا أن ندلف من خلالها إلى طبيعة القصة القصيرة جدا"،[2] بمعنى لا بد من الرقابة على مجموع العناصر فيها للبقاء على بناء ومتن القصة القصيرة جدا.

د- وحدة الفكرة والموضوع:

لا نقصد بها انفرادية الفكرة أو أن تطغى فكرة واحدة فقط على القصة القصيرة جدا ،"بل المعنى بذلك أن تتوحد الأفكار لتأدية المعنى المراد، وقد يؤدي هذا بالضرورة إلى وحدة موضوعاتية، حداثاتية، بحيث تتواشح الأفكار مع مجموعة الحوادث لتعميق المراد (...) وتلك الوحدة تبدو جد ملائمة للقصة القصيرة جدا ومنسجمة مع روحها غير ميالة للأشياء الفضفاضة".[3]

4- خصائص القصة القصيرة جدا:

حاول **جميل حمداوي** رصد مجموع الخصائص الفنية والبلاغية التي تمتاز بها القصة القصيرة جداوهي كالآتي:

"القصة القصيرة جدا جنس أدبي حداثي يمتاز بقصر الحجم، الإيحاء المكثف، والانتقاء الدقيق، ووحدة المقطع، علاوة على النزعة القصصية الموجزة، والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة، فضلا عن خاصية التلميح والاقتضاب، والتجريب واستعمال النفس الجملي القصير الموسوم بالحركية والتوتر المضطرب، وتأزم المواقف، والأحداث بالإضافة إلى سمات الحذف والاعتزال والإضمار.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 47.

[2]- أحمد جاسم حسين: القصة القصيرة جدا، مقاربة تحليلية ، مرجع سابق، ص 46.

[3]- المرجع نفسه، ص 48.

كما يتميز هذا الخطاب البلاغي الذي يتجاوز السرد المباشر إلى ما هو بياني ومجازي ،وذلك ضمن بلاغة الإيحاء والانزياح، الخرق الجمالي، هذا وتتمثل سمات القصة القصيرة جدا في الإدهاش والإرباك والاشتباك والمفارقة والحكائية(...)".[1]

[1]– جميل حمداوي: من أجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جدا (المقاربة الميكرو سردية)، نشر شركة مطابع الأنوار المغاربية المغرب، ط1، 2011، ص 8.

الفصل الأول

الفصل الأول: السيميائية وعلم العنونة- مقاربة نظرية

أولا: تعريف السيميائية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

1-الغرب

2-العرب

ثانيا: العنوان

1-تعريف العنوان

أ- لغة

ب- اصطلاحا

1-الغرب

2-العرب

ج- أهمية العنوان

د- دلالة العنوان

هـ- وظائف العنوان

ثالثا: سيميائية العنوان

السيمياء والعنونة –مقاربة نظري

تمهيد:

إن مفهوم السيمياء من المفاهيم التي تتسم بالاختلاف والتباين و اللاثبات ،أي لها أرضية غير مستقرة وثابتة بحيث يختلف مفهومها ودلالاتها وأصولها، باختلاف المنظور التي تُرَى به ،من خلال النظريات المختلفة التي يعتمدها ويطرحها المنظرون والباحثون، وينطلقون منها للوصول إلى أصل هذه المفردة والمصطلح ،ومن تمّ الإلمام بها كعلم قائم بذاته، وهذا التحليل والتأصيل والتنظير يختلف ،وبالتالي تتكون لنا العديد من الآراء المختلفة حول مفهوم السيمياء، فهناك من يقول أن جذورها تضرب إلى القديم جدا وبالتحديد عند العرب وليس الغرب والعكس صحيح ، ورأي آخر يعتقد أنها مصطلح محدّث وليس قديم وتبقى الآراء تختلف باعتبار كلّ له وجهه نظر لا يمكن أن تكون حرفيا مثل وجهه نظر غيره، وبالتالي السؤال يطرح نفسه: ما المقصود بالسيمياء

أولا:السيمياء :

تعريف السيمياء :

أ–لغة:

عند ابن منظور: نجد في لسان العرب لابن منظور أن هذه المفردة وردت في مادة "س. و. م"
حيث قال: "والسومة والسيمة والسيمياء تعني العلامة، قال الجوهري (383هـ/1005م): السومة بالضّم، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا".[1]

وكذلك تطرق **فيروز أبادي** لمفردة "وسم" في معجمه «قاموس المحيط» وردت فيه "والسومة: بالضم، والسيمة والسيماء والسمياء بكسرهنّ: العلامة وسوّم الفرس تسويما: جعل عليه سيمة، وفلانا: خلاّة، وسومة لما يريده وفي ماله: حكمه والخيل: أرسلها وعلى القوم: أغار، فعاث فيهم، «وطينٍ، مُسوّمَةٍ» **[الدرايات 33–34]**، أي: عليها أمثال الخواتيم، أو معلمة بياض وحمرة، أو بعلامة يعلم أنها ليست من حجارة الدنيا".[2]

– أما في المعجم المفصل في الجموع لـ: **إميل بديع يعقوب** ورد فيه: "والسيمة: العلامة على صوف الغنم، جمع سيم وسِيمات".[3]

---

[1]–محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الجمالي ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990، م12، ص312.

[2]–الفيروز أبادي: قاموس المحيط. تح: أنس محمد الشامي، وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص285.

[3]–إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، ص236.

– وأيضا وردت في المعجم العربي الأساسي على النحو التالي: "وَسَمَ يَسِمُ وَسْمًا وَسِيمَةً، فهو وَاسِمٌ – جعل له علامة يعرف بها (وَسَمَ فَرَسَهُ) وَسَمَهُ بالخير، (وُسِمَ بالعار)

– تَوَسَّمَ يَتَوَسَّمُ تَوَسُّمًا– الشيء: طلب علامته".[1]

– ولقد ورد معنى كلمة السِّيمْيَاءْ في القرآن الكريم في عدة مواضع، ستة منها بصيغة (سِيمَا) وهي في قوله سبحانه وتعالى: «تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُم لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا».

وفي قوله عز وجل: «وعَلَى الأَعْرافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ».[2]

وكذلك في قوله جلَّ وعلى: «ونَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجاَلاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ».[3]

و قوله تبارك وتعالى: «وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ، فَلَعرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ».[4]

وفي قوله تعالى: «سِيمَاهُمْ فِيْ وُجُوهِهُمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ».[5]

أيضا في قوله جلّ شأنه:«يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِيْ وَالأَقْدَامِ».[6]

– وجاء في التفسير: «أن السِّيمَا هي العلامة التي يعرف بها الشيء، وأصله الارتفاع، لأنه علامة رفعت للظهور، ومنه السّومُ في البيع، وهو الزيادة في مقدار الثمن للارتفاع فيه عن الحدود، ومنه سَوْم الخسف للرفع فيه بتحميل ما يشقّ، ومنه سوم الماشية إرسالها في المرعى».[7]

"(..)وجاءت في المقابل الغربي "Sémiologie " أو " Sémiotique"، حيث جمعت عدة معاجم غربية أن الأصل اللغوي لهذا المصطلح «مشتق من الأصل اليوناني "Sémieon" الذي يعني علامة و "logos" الذي يعني خطاب، حيث نجد هذا الأخير في كلمات من مثل Sociologie علم الاجتماع، Théiologie علم الأديان (اللاهوت)، Biologie علم الأحياء، وبامتداد أكبر كلمة Logos تعني العلم أو المعرف".[8]

---

[1]–أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي المنظمة الغربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، دس، دب، ص1909.

[2]– القرآن الكريم: الأعراف، من الآية 46

[3]– القرآن الكريم: الأعراف، من الآية 48

[4]– القرآن الكريم: محمد، من الآية 30

[5]– القرآن الكريم: الفتح، من الآية 29

[6]– القرآن الكريم: الرحمن، من الآية 41

[7]– أبو جعفر محمد بن حرير الأملي الطبري: مجمع البيان في تفسير القرآن الكريم، ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، 2000، ج0، ص594.

[8]–برنار توسان، ما هي السيمولوجيا؟، تر: محمد تنظيف، إفريقيا الشرق، بيروت، ط2، 2000، ص9.

وأيضا « SEMIOLOGIE أو"Semiologie" بمعنى علم الأعراض والصفة Semiologique أعراضي متعلق بأعراض المرض...».[1]

و ما يقابل مصطلح السيمياء في المصطلح الغربي هما "السيميولوجيا" أو "السيميوطيقا" ونعني بها "علم العلامات".

– فمن خلال ما تقدَّم من تعاريف لغوية لمصطلح السيمياء في مختلف المراجع؛ العربية التي بين أيدينا، نجد أن السيمياء أولا :هي لفظ عربي أصيل غير مولد، وما يرد له من صور لفظية متعددة فهو مشتق من جذر لغوي واحد هو (وسمى) من الجذر (وسم)، وقد وضع قلب مكاني فصار (سوم)، ثم انقلبت الواو ياء لتعادل حركة ما قبلها وتجانسها، فصارت (سيما).

أما في المعاجم الغربية فهي اشتقاق من الأصل اليوناني " Semion" والتي تعني العلامة، وبالتالي يتبيّن لنا أنها تصب في نهر واحد فهي العلم الذي يدرس العلامات والأنظمة اللغوية.

ب–اصطلاحا:

تعددت واختلفت التسميات لعلم السيمياء من بينها: سيمياء، سيميولوجيا، علم الرموز، علم العلامات، السيميائية، العلاماتية، نظرية الإشارة، السيميوطيقا و يستفاد مما سلف أن مصطلح السيمياء يفيد العلامة وهو مصطلح ضارب في التراث العربي و الغربي، ويمكن القول أنه من المصطلحات التي نالت حظها من الدراسة من معظم العلوم وارتباطها بها في دلالتها وصياغتها لمفهومها، فالفكر السيميائي حقيقة يتعلق عموما بوجود بالإنسان وما أنتجه من لغة وأنظمة ونظريات كثيرة وهو مصطلح تشكلت مفرداته حديثا لكنه قديم قدم الإنسان.

"فالإرهاصات الأولى للتفكير السيميائي تعود إلى الفلسفة اليونانية القديمة وثقافات الأمم الغابرة (الصين، الهند، العرب المسلمين)، حيث شكلت العلامة وعلاقتها بالمعنى هاجسا معرفيا ... المفكرين والفلاسفة القدماء منذ أن بدأ التأمل في طبيعة العلاقة القائمة بين اللغة والفكر، وبين الصور والأشياء من جهة وبين الكلمات والأشياء من جهة أخرى".[2]

[1]–رشيد بن مالك: قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص –عربي– إنجليزي–فرنسي، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2000، ص175.

[2]–ينظر: أحمد يوسف الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005، ص19.

1-عند الغرب:

"يمكننا أن نرجع مصطلحات السيميائية إلى التراث الإغريقي، حيث اعتبرت السيميوطيقا بمثابة جزء من علم عام هو علم الطب، وكان موضوعها هو دراسة عملية فحص الأمراض اعتمادا على أعراضها"،[1]

"لقد نشأ التفكير في العلامة ليس بقصد المعرفة كما نتصور بل بقصد التشكيك في المعرفة ورفض هيمنة معرفية معينة، وهنا يمكن أن نشير إلى المدرسة الشكية (...)

"ونجد مصطلح "**Sémiotike**" في اللغة الأفلاطونية إلى جانب "**Grammatike**" الذي يعني تعلم القراءة والكتابة، ومندمج مع الفلسفة والفن والتفكير... ولم يكن هدفها إلا تصنيف علامات الفكر لتوجيهها في منطق فلسفي شامل.... وتنصهر مع ما نسميه بالمنطق الصوري".[2] بمعنى أن السيمائية عند أفلاطون كانت تختص بالعلامات اللغوية، التي كانت تهدف لتصنيف العلامات اللغوية و الفكرية في مسار فلسفي ؛ بما يخدم فلسفته، و من هنا سارت السيميائية عبر العصور ،وصولا لجماعة بور روايال من خلال دراستها للعلامة .

"هذا بالإضافة إلى جهود جماعة **بور روايال** في حديثها عن نظرية العلامة من حيث علاقة الأفكار والأشياء، وكذا الأفكار والعلامات من جانب آخر، بيد أن هذا العلم لم يوصف بكونه علما عاما للعلامات يحوي بداخله جميع الأنساق إلا في القرن العشرين على يد عالمين أحدهما ينتمي إلى الثقافة الأوروبية هو السويسري **فرديدينان دوسوسير** (1857-1913) الذي أطلق عليه مصطلح السيميولوجيا معتبرا اللسانيات فرعا منه، والآخر ينتمي إلى الثقافة الانجلوسكسونية هو الفيلسوف الأمريكي **شارل ساندس بورس** (1839، 1914) الذي سماه السيميوطيقا باعتباره علما ينبع من المنطق والفلسفة".[3] و مفاذ هذا أن هناك مصطلحين يدلان على علم السيمياء و هما السيميولوجيا عند سوسير التي تعتبر فرعا من اللسانيات و تدرس العلامات عامة و الأمريكية مع شارل بورس و هي السيميوطيقا باعتبارها نابعة من الفلسفة .

فالعالم السويسري عن السيميولوجيا حيث قال: "اللغة نظام من العلامات تعبر عن أفكار".[4]والمعنى من هذا أن اللغة علامة وأداة تواصل بين البشر، وأداة يعبر بها الفرد عن كل ما يحتاجه وفي تعريفه لهذا العلم يقول: "السيميولوجيا تعنى بالعلم الذي يبحث عن أنظمة العلامات لغوية كانت أم أيقونية أو حركية، وبالتالي إذا كانت

---

[1]-أنور المرتجي، سيميائية النص الأدبي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط، دت، 1987، ص30.

[2]-برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، مرجع سابق، ص37.

[3]- عبد الواحد مرابط: السيمياء العامة وسيمياء الأدب، مرجع سابق، ص30.

[4]-آن إيتو وآخرون، السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ، تر: رشيد بن ملك مر: عز الدين مناضرة، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2008، ص33.

اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية فإن السيميولوجيا تبحث عن العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضن المجتمع".[1]و هنا سوسير فصل بين علم اللسانيات و السيميائية من خلال المادة التي يدرسها كل علم .

أما **تشارل بورس** يقول عن هذا العلم: "ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في هذا الكون كالرياضيات والأخلاق، والميثافيزيقا، والجاذبية الأرضية والديناميكية (...) وعلم الفلك وعلم النفس وعلم الصوتيات وعلم الاقتصاد (...)، وعلم القياس والموازين إلا على أنه نظام سيميولوجي".[2]

في معناه أن السيمياء أو كما يطلق عليها تشارل(السميوطيقا)هي علم لا يختص بأنظمة اللغة والعلاقات اللغوية والتركيبية فقط وإنما يضع جميع الحقول المعرفية والعلوم الطبيعية والإنسانية.

–بينما **بيير جيرو** يعرف السميوطيقا بقوله: "السميوطيقا علم يدرس أصناف الإشارات، لغات، أنماط، إشارات المرور(...)، وهذا بالتحديد يجعل اللغة جزء من العلامة".[3] بمعنى السيمياء لها القابلية على دراسة كل ما يمكن أن يعتبر علامة .

ويمكن أن نعرف من خلال تعريفه أنه تبنى نفس الطرح السويسري الذي يعتبر اللسانيات فرع من السيميولوجيا.

– أما **رولان بارث** "يفند هذا الطرح ويقلب المعادلة على عقبيها، بتأكيده على أن السيميولوجيا لا يمكن أن تكون إلا نسخة من المعرفة اللسانية، فإذا كان العالم السويسري قد ضيَّق الدرس السيميولوجي ووجه كل اهتماماته للغة، وجعلها الأصل محل الصدارة فإن مفهوم **بارث** للسيميولوجيا فسح المجال، بحيث اتسع حتى استوعب دراسة الأساطير".[4]

– بينما **جورج مونان** أحد أنصار اتجاه سيمياء التواصل بفرنسا إلى جانب كل من **بربيطو** و **بويسنس** و **مارتينيه**، فيعني بالسميولوجيا "دراسة جميع السلوكيات والأنظمة التواصلية وعوض في الفرنسية السميوطيقا".[5]

و يعني بهذا أن السيميولوجيا أحد الأنظمة يستفاد من خلال في علم النفس و علم التواصل .

في حين يعرف: **أمبرتو ايكو** السيمياء بقوله: "تعني السيميائيات بكل ما يمكن اعتباره علامة".[6]

---

[1]–فرديناند دوسوسير، محاضرات في الألسنة العامة، تر: يوسف غازي، مجيد نصير، المؤسسة الجزائرية للطباعة ط1، 1986، ص72.

[2]–محمود أحمد درابسة، مفاهيم في الشريعة (دراسات في النقد العربي القديم) دار جرير، عمان، ط1، 2010، ص69.

[3]–بيير جيرو، علم الإشارة–السيميولوجيا– تر: متدر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر الدار البيضاء، ط1، 1988، ص23.

[4]–جميل حمداوي: بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص51.

[5]– مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]–دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، تر: هلال وهبة، المنظمة العربية الترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص28.

فيمكن القول استنادا على ما سلف وما ذكرناه من مجموعة التعريفات أن السيمياء تربة خصبة وتختلف التعاريف ولكن تخلص لشيء نفسه أن كل ما في الوجود "علامة".

ويمكن أن نلاحظ أن أكثر مصطلحين للسيمياء انتشارا "السيميولوجيا" عند الأوروبيين نسبة إلى **دوسوسير** و"السميوطيقا" عند الأمريكيين نسبة للفيلسوف الأمريكي **تشارلز بورس**.

إذن كانت هذه أهم الآراء والتنظيرات التي دارت حول مصطلح السيمياء عند الغرب.

2-عند العرب:

لم يكن التفكير السيميائي حكرا على الغرب دون العرب، "حيث عرف العرب هذا العلم ومارسوه في حياتهم، وذلك قبل أن تعقد له قواعد وتوضع له الأصول ،وأول دعوة للعقل العربي خاصة والإنساني عامة كانت بأمر من الله عز وجل في القرآن الكريم لعباده بالتدبر في آيات الكون باعتبارها علامات مرئية مرتبطة بعالم المحسوسات، أو عالم المشاهدة تكمن وراءها حقائق دينية، وعن طريق هذا التأمل والتفكر يصل إلى ما في بناء العالم من نظام."[1]

– وفي مجال الدراسات العلمية الجادة قدم الجاحظ دليلا باهرا على عبقريته المشهود له بها وهو يدعم الدراسات العلمية ببحث سيميائي مميز نلخص ملامحه فيما يلي:

1-تعريف علم البيان بأنه: "رسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، أي كل ما أوصل السامع إلى المعنى المراد، يستوي في ذلك كل أجناس الأدلة، فبأي شيء بلغت الأفهام ووضحت المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع".[2]

2-تعداد العلامات والإشارات التي تدل على المعنى وهي خمسة أشياء: اللفظ –الإشارة –العقد –الخط والحال.

3-**تفصيله الإشارات الناقلة للمعاني وشرحه لكيفيتها وتطورها**، وتحديده للمواقف الاجتماعية التي تستدعي التعبير بالإشارة كالرغبة في ستر بعض الأمور وإخفائها عن الحاضرين.[3]

لكن الانطلاقة الحقيقية للسيمياء في تبلور مبادئها و إيذاع صيتها في العالم العربي: "أين أصبحت تدرس وتطرح في محاضرات الأساتذة منذ الثمانينيات عن طريق نشر الكتب والدراسات والمقالات التعريفية بالسيميولوجيا، وقد بدأت السيميولوجيا في دول المغرب العربي أولا وبعض الأقطار العربية الأخرى، ومن أهم

[1]– سيزا قاسم، ونصر عامد أبو زيد: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، العلامة في التراث، ص77.

[2]–الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ص75،76.

[3]– المرجع نفسه، ص81.

التعريفات للباحثين والأساتذة العرب لــ: **(مبارك حنون، محمد سرغيني، سمير المرزوقي، جميل شاكر، عواد علي، صلاح فضل، جميل حمداوي، فريال جيوري، سعيد بن كراد)**".[1]

وقد حدد **صلاح فضل** مفهوم السيميولوجيا بأنها العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة، ومعنى قوله أن هناك ضرورة أن تكون الإشارات ذات دلالة باعتبار أن السميائيات علم يدرس دلالة كل هذه الإشارات.

– أما **محمد السرغيني** يعرف السيمياء أنها: "هي علم يدرس العلامات سواء لغوية أم غير لغوية".[2]

بمعنى أن السيمياء تدرس كل ما يدل على معنى أو دلالة سواء كان يؤطر هذا المعنى في السياق اللغوي أو غير اللغوي.

–وعرف أيضا السيمياء الناقد الجزائري **قدور عبد الله الثاني** بأنها: "علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها أو أصلها (...) وأن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة، والسيمياء تختص بدراسة بنية هذه الإشارات وعلاقتها في هذا الكون، وكذا توزيع وظائفها الداخلية والخارجية".[3]

مفاذ مثاله أن السيمياء لا تقتصر على نوع واحد من الإشارات إنما هو علم يختص بدراسة الإشارات المختلفة.

– ويذهب **محمد عزام** إلى أن "علم الدلالة أو السيمياء هو علم تفسير معنى الدلالات والرموز والإشارات وغيرها، ويعد من أحدث العلوم في ميادين اللغة والأدب والنقد وهو امتداد للألسنة (...) وتطوير لها، لأنه يعتمد عليها أصلا ويقيم علم الدلالة (السيمياء) بدراسة أنظمة العلامات واللغات".[4] محمد عزام يرى أن السيمياء امتداد للسانيات باعتبارها تدرس العلامات و اللغات .

–وكانت هذه بعض التعريفات التي أثر بها العرب في النقد القديم والمعاصر، و تعددت الآراء و النظريات و يمكن أن نخلص لفكرة واحدة تشارك فيها الجميع وهي أن السيمياء أو السيميولوجيا أو السيميوطيقا هي علم خاص بالعلامات والإشارات الدالة والغاية من التحليل السيميائي أو التفكير السيميائي هو دراسة المعنى لكل نظام علاماتي وتنوعه بما أن الكون بحد ذاته تركيب رمزي إشاري لا يخلى من العلامات سواء اللسانية أو الغير

[1]–عبيدة صبطي بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2009، ص13.

[2]–عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار الفرحة، د/ب، 2003، ص19.

[3]– قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، دار الغرب للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2005، ص52.

[4]– محاضرات الملتقي الوطني الأول: للسيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة ، 7–8 نوفمبر، 2000، جامعة فرحات عباس–سطيف– ص80.

لسانية، فلا بد على هذه التعريفات أن تتوقف ولهذا يمكن أن نتنبأ بالكثير من البحوث في المستقبل فيمكن اعتبار مصطلح السيميائية من المصطلحات التي تجذب القارئ والباحث لكونها من الحقول المعرفية الشاملة والموسوعية والواسعة جدا.

ثانيا: العنوان

العنوان باعتباره مرآة عاكسة لمضمون النص وأيضا كعتبة نصية لها دور جمالي وظيفي تعالقي مع النص ، وأيضا كمدخل أساسي لقراءة الأعمال الأدبية ،بحيث في أحيان كثيرة يمكن للقارئ أو الباحث أن يتنبأ بمضمون مختلف الأعمال الأدبية من عنوانها وذلك راجع لموقعه الاستراتيجي كعتبة نصية ،حتى يمكن للعنوان أن يتحكم في مدى انتشار ورواج الكتاب و الإقبال عليه وفي مبيعاته من الجانب المادي وغيرها ،بالتالي فهو يتحلى بالكثير من الجماليات التي ترافق هذه الوظائف منها أنه يتمتع بالإيجاز، التكثيف، التأويل، حامل للكثير من الدلالات والإيحاءات.

ولهذا فهو يحظى بأهمية كبيرة فرضت علينا الوقوف عنده وتحديد مفهومه اللغوي والاصطلاحي عند الغرب وعند العرب.

-تعريف العنوان:

أ-لغة:

مفردة العنوان "تنحدر من ثلاث وحدات معجمية وهي: (عنن-عنا- علن):

- وقد وردت في لسان العرب، ويمكن أن تستقصي معاني من هذه 3 وحدات التي هي:

1-مادة (عنا) في اللسان حملت عدة معان:

* الظهور، ويقال: عنت الأرض بالنبات تعنو عنوا، وتعني أيضا وأعنته: أظهرته وعنا البنت يعنو إذا ظهر.
* الخروج: عنوت، الشيء: أخرجته، قال ذو الرمة:

ولم يبق بالخلصاء، مما عنت به من الرطب، إلا يبسها وهجيرها.

* القصد يقال: عنيت فلانا عنيا أي قصدته، ومن تعني بقولك أي من تقصد، ومنهن قولهم: إياك أعني واسمعي بإجارة.
* الإرادة: يقال عنيت بالقول كذا: أردت، ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيته: مقصده والاسم العناء، وهذه ترتد إلى القصد.
* الوسم أو السمة أو العلامة، قال **ابن سيدة:** وفي جبهته عنوان من كثرة السجود أي أثر حكاه اللحياني وأنشد:

وأشمط عنوان به من سجوده كركبة غير من عنوز بني نصر.

وعنوان الكتاب: مشتق فيما ذكروا من المعنى، وفيه لغات: عنونت وعنيت وعنت وقال الأخفش: عنوت الكتاب واعنه، وانشد **يونس:**

قطن الكتاب إذا أردت جوابه واعن الكتاب لكي يسرَّ ويكتما

قال **ابن سيدة:**

العُنوان والعِنوان سمة الكتاب وعَنونه عنونة وعِنوانا وعنَاه.

كلاهما: وسمه بالعنوان، وقال أيضا: العنيان سمة الكتاب، وقد عنّاه وأعناه وعنونت الكتاب وعلونته، قال يعقوب: وسمعت من يقول عن وأعن أي عَنْوِنْه وأختمه.[1]

2-**مادة (عنن):** تجد لمادة عنن في اللسان المعاني الآتية:

- الظهور: عن الشيء يعن عننا وعنونا: ظهر أمامك.

- الاعتراض: عنّ يعنّ ويعُنّ عنًا وعنونا واعتنّ: اعترض وعرضِ، ومنه قول **امرئ القيس:**

فعنّ لنا سِرب مأنّ نِعاجه عذارى عليهن الملاءُ المدبّلُ.

- الاستدلال: أثر عن ابن يري قوله:

(...) وكلما استدللت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له كما قال **حسان بن ثابت** يرثي عثمان رضي الله عنه:

صحْوا بأشمْط عنوانُ السّجود به يُقطع الليل تسبيحا وقرآنا.

- الأثر: قال **ابن بري:** والعنوان الأثر، قال سوّار بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا.

وقال **أبو داود الرّواسي:**

لمن طللُ كعنـــــــوان الكتاب ببطْن أواق، أو قرن الذهاب؟

-التعريض: يقال للرجل الذي يعرّض ولا يصرّحْ: قد جعل كذا وكذا عنوانًا لحاجته، وأنشد:

وتعرفُ في عُنوانها بعض لحْنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا.

-عنوان الكتاب: عنَنتُ الكتاب وأعننتُه لكذا أي عرّضته له وصرفته إليه وعنّ الكتاب يعُنّهُ عنًا بمعنى واحد، مشتق من المعنى.[2]

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، مادة عن، ج15، ص107،101.

[2]-اللسان، مادة عنن، ج13، ص290، 296.

3-**مادة (علن) ورد:** وعُلْوَانُ الكتاب: يجوز أن يكون فعله (فعولتُ) من العلانية يقال: "علونت الكتاب إذا عنونته وعلوان الكتاب: عنوانه".[1]

ومنه يمكننا القول بعد هذا الاستقصاء أن لفظة "العنوان" مفهومها يختلف من جذر لغوي لآخر ويتقاطع أيضا في نفس الوقت وهذا فيما أتى في معجم لسان العرب في:

- مادة علن: الظهور والعلانية.
- مادة عنن: الظهور، الاعتراض، الاستدلال، الأثر، التعريض وعنونة الكتاب.
- مادة عنا: الظهور، القصد، الإرادة، الوسم، عنونة الكتاب.

– وأيضا من المعاجم اللغوية الأخرى التي تطرقت للفظة العنوان: معجم القاموس المحيط للأبادي، يقول (مادة عنن): "عنَّ الشيءُ يَعِنّ ويعُنّ عنًا وعَننًا وعُنونا: إذا ظهر أمامك واعترض، كاعتن، والاسم: العنُّنُ (...) ويقول أيضا وعُنوان الكتاب وعنياته، ويكسران سمي، لأنه يعِنُّ له من ناحيته، وأصله: عُنَّان، كرمّان، وكلما استدللت بشيء يُظهرك على غيره فعنوان له، وعنَّ الكتاب وعننته وعنونة وعنّاه: كتب عنوانه.

– أما في مادة علن: يقول **الفيروزي أبادي**: "علن الأمر، كنصر وضرب وكرم وفرح، علنا وعلانية، واعتلت: ظهر وأعلنته، وعلّنْتُه، وعلّنتُه: أظهرته".[2]

– إذن فالفيروز الأبادي يرى أن العنوان هو: الظهور والعلانية والاستدلال.

– ووردت أيضا لفظة "العنوان" من الجذر اللغوي (عنا) في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحِيِّ القَيُّومِ".[3]

وبالنظر إلى ما ذكرناه من تعريفات وتحديدات معجمية لغوية وأيضا ما ذكر في القرآن الكريم يمكن القول أن العنوان سمة الكتاب وأثره الذي يسمه ويظهره بإرادة وقصد.

– وانطلاقا من قول **بسام قطوس** أن (...) معاني العنوان اللغوية تكاد تكون لصيقة أو قارة بالمعنى الاصطلاحي أو بدلالاته الاصطلاحية.[4]

سنتطرق للمعنى الاصطلاحي للعنوان لتبيين صحة هذا القول والتعرف على هذا المصطلح أكثر.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة عن، ج15، ص266.

[2]–الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مرجع سابق، ص115-137.

[3]–القرآن الكريم: سورة طه، الآية 11-17.

[4]–سام موسى قطوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، ط1، 2002، الأردن، ص29.

ب-اصطلاحا:

يعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيسي، حيث يساهم في توضيح دلالات النص واستكشاف ومعاينة الظاهرة والخفية ،إن تفسيرا وإن فهما وإن تفكيكا وان تركيب، ومن ثم فالعنوان هو المفتاح الضروري لكشف أغوار النص وللتعمق في شعابه ،ويساهم في الكشف عن مقاصد النص المباشرة والغير المباشرة باعتباره رؤية أولية حول الكتاب والمضمون ،إلا أنه أُولِي اهتماما من طرف النقاد والدَّارسون في الدراسات السيميائية المعاصرة.

1-عند الغرب:

اشتغل العلماء في أوروبا بظاهرة العنونة وقدموا فيها الكثير من الدراسات والنظريات منذ القدم، ويمكن القول أن للغرب الفضل والسبق في طرح موضوع العتبات طرحا عقلانيا وتنظيميه نظريا وتطبيقيا ابتداءا "من مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالعنونة... ومنها دراسة **م.هلين (M.Hélin)** (الكتب وعناوينها) سنة 1956م، ودراسة **تيودور أدورنو (Adouno)** (العناوين) 1962م".[1]

-طرحوا مجموعة من الباحثين والنقاد واللغويين وحتى السيميائيين آرائهم وتعريفاتهم عن علم العنونة في هذه و من بين أهم هذه التعريفات، بدءا بالمؤسس الفعلي لعلم العنونة عند الغرب وهو **ليوهويك** حيث يعرف العنوان : "كونه مجموعة من الدلائل اللسانية (...) يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعيينه والإشارة إلى مضمونه الجمالي من أجل جذب الجمهور المقصود"،[2] ويقصد بقوله أن العنوان مرآة تعكس المضمون ويساهم في لفت انتباه القارئ.

– وانطلاقا من منظور آخر يعرف العنوان بمفهوم آخر كونه: رؤية تتعلق من رحِمِ النص، وقد يكون هذا التخلق أصيلا عندما يحيل العنوان، وقد يكون هجينا عندما يحيل العنوان على دلالة بعيدة عن مغزى النص بدافع السخرية والتمويه، ودوافع تخضع لذاتية المبدع".[3]

بمعنى تتخلق بصمة سحرية وروح تعطي بعدا أدبيا آخرا يولد من جديد، يفصل بين جوهر العنوان وروحه ومضمون وأدبية وفعالية العمل الأدبي، وتأتي نتيجة بين اختلاط رغبة الكاتب وقراءة المتلقي وفنية

[1]–د، جميل حمداوي: سيميوطيقا والعنونة– مقاربة نقدية، مجلة دار الفكر، 1997، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص30.

[3]– د، جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، مرجع سابق، ص106.

الإبداع أو العمل الأدبي بمعنى أن العنوان نوعا ما أقرب إلى الجزم يتحكم بالرؤية الأولية للقارئ أو الباحث عن الكتاب ،ويخلق أبعاد كثيرة قد تكون صحيحة أو خاطئة مع مجموعة من التأويلات.

أما **جيرار جنيت** أحد مؤسسي علم العنونة، يعرفه أيضا بقوله: "(...) أن العنوان من بين أهم عناصر المناص (النص الموازي) ،لهذا فإن تعريفه يطرح بعض الأسئلة ويلح علينا في التحليل، فجهاز العنونة كما عرفه عصر النهضة أو قبل ذلك، العصر الكلاسيكي كعنصر مهم كونه مجموع معقد أحيانا أو مربك، وهذا التعقيد ليس لطوله أو قصره ولكن مرّده مدى قدرتنا على تحليله وتأويله"،[1] ومفاد قوله أن العنوان كلمة مفتاحية للنص تكشف وتساعد على الاطلاع على المضمون حيث يغري القارئ والباحثين الاطلاع عليه.

أما **رولان بارث** –كما يؤكد **حمداوي**– يرى العناوين عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما أخلاقية، اجتماعية، إيديولوجية، وهي رسائل مضمنة بعلامات دالة، مشبعة برؤية العالم يغلب عليها الطابع الإيحائي لذلك على السيميائيات أن تدرس العناوين الإيحائية الدالة قصد فهم الدلالات التي تزخر بها..."،[2] بمعنى أن **رولان بارث** يعتبر العناوين إشارات ورموز وعلامات إيحائية لها من الدلالات المختلفة الكثير تعبر بها عن كل ما هو لساني وغير لساني وتضمر من القيم على اختلافها أيضا الكثير ولدى لا بد أن تدرس سيميائية.

أما **جون فونتاني** يعرف العنوان أنه: "أن العنوان من علامات أخرى هو من الأقسام النادرة في النص التي تظهر على الغلاف وهو نص مواز له".[3]

أما **كلود دوشيه** يعرفه: "هو عنصر من النص الكلي الذي يستبقه ويستذكره في آن، بما أنه حاضر في البدء، وخلال السرد الذي يدشنه، العمل كأداة وصل وتعجيل للقراءة".[4]

وكانت هذه بعض من أهم التعريفات من النقاد والباحثين الغربيين لعلم العنوان.

2-عند العرب:

إن العنوان هو الأداة التي يتحقق بها اتساق النص وانسجامه، وبه يستقطب القارئ بحيث يكشف العنوان مقاصد النص المباشرة و غير المباشرة، فالنص هو العنوان والعنوان هو النص، وبينهما علاقات جدلية وانعكاسية، أو علاقات تعيينية أو إيحائية، أو علاقات كلية أو جزئية، وهو أهم دلالة سيميائية يمكن أن يحملها

[1]–عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2003، ص65.

[2]–فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، الجزائر، ص226.

[3]–عبد القادر رحيم: علم العنونة، مرجع سابق، ص41.

[4]–كلود دوشيه: (عناصر علم العنونة الروائي)، أدب، فرنسا، عدد 12، كانون الأول، 1973، ص52،53.

أي إبداع فني باعتباره علامة تتموقع في واجهة النص، وميزته التي ترسم ملامحه الأولى ومفتاحه الإجرائي الذي يقود إلى التعامل معه، فالعنوان "بنية عامة قابلة للتحليل والفهم والتفسير"،[1] إن كان ذلك بالتعامل مع إيحاءاته باعتباره رمزا وعلامة لها أبعاد ودلالات ،فيوجب ذلك تفسيرها دلالة وبناءا ،

الكثير من العلماء والدارسين تطرقوا للعنوان وطرحوا آراءهم ووجهات نظرهم فيه، فكانت الكثير من التعريفات، نذكر منهم: من القدماء السيوطي حيث يعرفه العنوان: "عنوان الكتاب بجمع مقاصده بعبارة موجزة في أوله"،[2]

أما **محمد فكري جزار** يلخص معاني العنوان كالآتي:

أ/ العنوان: القصد والإرادة.

ب/ العنوان: الظهور والاعتراض.

ج/ العنوان: الوسم والأثر.[3]

وتعرفه أيضا **بشرى البستاني** بأنه: "رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها وتغريه بقراءتها وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه".[4] بمعنى أن العنوان عاكس لمضمون النص الأدبي و له القدرة في التحكم في مدى الإقبال على النص.

أما **بسام قطوس** يقول في العنوان: "نظام سيميائي ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث يشبع دلالاته ومحاولة فك شيفراته الرامزة في النص الأدبي (...) وهو أول عتبة يمكن أن يطأها الباحث السيميائي قصد استقرائها بصريا، لسانيا، أفقيا، وعموديا".[5]

بمعنى أن العنوان علامة سيميائية قد تكون دلالية أو رمزية تكون لها أبعاد كثيرة وتأويلات وبالتالي يجذب القارئ أو الباحث حتى يحللها ويفسرها دلاليا وبناءا.

ويرى **عامر جميل شامي الراشدي**: "بنية لغوية مشحونة الدلالة والممثلة لفكرة النص بقصدية من قبل المرسل، يحكمها سياق قادر على إحداث التواصل مع المرسل إليه، ويكون الفضاء الطباعي هو القناة التي تقوم بعملية الاتصال فيما بينهما".[1]

---

[1]–علي أحمد محمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب (دراسة سيميائية)، مجلة "دراسات موصلية" الموصل العراق، العدد 23، شباط 2009، ص63.

[2]–محمد بازي: العنوان في الثقافة العربية –التشكيل ومسالك التأويل، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم–لبنان– ط1، 2012 ص16.

[3]–ينظر: محمد فكري جزار: العنوان وسيميوطيقا للإتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1998، ص22،21.

[4]– عبد القادر رحيم: علم العنونة، مرجع سابق، ص43.

[5]– بسام قطوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص34.

ويرى الراشدي أن العنوان عنصر من عناصر العملية التواصلية وهو عنصر مفتعل من طرف المرسل بقصد إيصال أفكار معينة وهو أيضا سمة تواصلية جديدة نوعا ما تربط المبدع بالمتلقي.

أما **محمد بازي** يرى أن العنوان: "إظهار لخفي، ووسم للمادة المكتوبة، إنه توسيم وإظهار، فالكتاب يخفي محتواه ولا يفصح عنه، ثم يأتي العنوان ليظهر أسراره ويكشف العناصر الموسعة فيه الخفية والظاهرة بشكل مختزل وموجز".[2] بمعنى يمكن اعتبار العنوان نافذة تطل على ما يضمره النص الأدبي.

أما **رشيد يحياوي** يرى أن العنوان يساهم ولو بالقليل في نزع القناع عن النص الأدبي والتعرف على مقاصد الكاتب بقوله: "إن العنوان هو كلام يضعه كاتب العمل للإشارة إلى العمل، ولأغراض أخرى أرادها له، وهي أغراض لا حصر لها تتعلق بنوع العمل وبمقاصد الكاتب، وهذا الكلام يحتل الفضاء التدويني المخصص للعنوان(...)".[3]

يعرفه الناقد **خالد حسين** هو: "علامة لغوية تتموقع في واجهة النص لتؤدي مجموعة من الوظائف تخص أنطولوجية النص ومحتواه وتداوليته في إطار سوسيو ثقافي"[4] ،بمعنى أن العنوان برأيه هو أداة وظائفية تقوم بتحقيق دراسة معرفية يستهدف بها فهم السياقات التي يمر بها النص.

ويعبر عنه أيضا الدكتور **بن الدين بخولة:** "يعبر العنوان عن علامة لسانية وسيميولوجية غالبا ما تكون في بداية النص بها وظيفة تعيينية ووظيفة تأثيرية أثناء عملية تلقي النص والتلذذ به تقبلا وتفاعلا لما يحتويه من دلالات فنية وجمالية فهو المفتاح الذي به تحل ألغاز الأحداث وإيقاع نسقها الدراسي وتوترها السردي (...)".[5]تطرق بن الدين بخولة في قوله لبعض وظائف العنوان و اعتباره هو المفتاح الذي يحلّ به القارىء غموض النص .

انطلاقا من مجموع هذه التعريفات يمكن القول أن العنوان يتخطى أنه عتبة نصية إلى قد يكون هو النص بحد ذاته باعتبار الدلالات المشحون بها والاختصار الشامل للمضمون الجوهري الذي ينطوي تحته ما يمكنه أن يكون مفتاح دلالي مهم ووسيلة اتصال تتعدى الاتصال العادي إلى اتصال تأويلي دلالي أدبي.

-والعنوان هو موجز شامل يجمع كل مقاصد الكتاب في أوله وهذا رأي السيوطي.

-العنوان هو أولى الخطوات في التعامل واستنطاق النص، الذي من خلاله يتم التطلع على مضمون النص من خلال استفزاز أو الهام المتلقي لطرح تأويلاته.

---

[1]- عامر جميل شامل الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص31.

[2]-محمد بازي: العنوان في الثقافة العربية تشكيل ومسالك التأويل، مرجع سابق، ص11.

[3]- يحياوي رشيد: الشعر العربي الحديث دراسة في الموجز النصي، بيروت، افريقيا الشرق، 1998، ص113.

[4]-خالد حسين: في نظرية العنوان، مرجع سابق، ص76.

[5]-د.بن الدين بخولة: العنوان بين مدلول اللغة ومفهوم الاصطلاح، مرجع سابق، ص38.

–والعنوان أيضا هو الأثر والقصد والظهور.

–وأيضا العنوان يمكن اعتباره رسالة لغوية واضحة أو غامضة مشحونة بدلالات النص تظهر باطن النص من خلال استقراء هذا العنوان.

–العنوان أداة وظيفية بحيث من خلاله تتحقق التأويلات والدراسات التي تنصب النص وفهمه.

–العنوان هو العصارة الفكرية التي يخرج بها المؤلف، الحاضنة لكل السياقات التي كتب من خلالها المؤلف.

ج– أهمية العنوان:

إن العنوان هو العتبة الأولى التي يرتكز عليها الأدباء في إبداعاتهم حيث يفرض على المتلقي أن يتفحصه ويستنطقه قبل الغوص في أعماق أي نص ،فهو من العناصر المهمة بالنسبة لأي كاتب لأنه جزء لا يتجزأ من مضمون النص.

ونظرا إلى هذه الأهمية التي حظي بها "فالعنوان إذا هو مفتاح تقني يحس به السيمولوجي نبض النص ويقيس به تجاعيده ويستكشف ترسباته البنيوية وتضاريسه التركيبية على المستويين الدلالي والرمزي".[1]

"ويعتبر أيضا مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي".[2]

– والعنوان على أهميته عبارة عن رسالة يبثها المرسل إلى المرسل إليه ،تأتي مزودة بشفرة لغوية وظيفتها الحفاظ على الاتصال.

– إن العنوان بالنسبة لسيميائي يعد نواة ومركز للنص الأدبي يمده بالمعنى النابض.[3]

وإذا عدنا إلى النقاد فإننا سنرى أن كثيرا منهم يعد العنوان نص مصغرا ،تقوم بينه وبين النص الكبير ثلاثة أشكال من العلاقات:

1– علاقة سيميائية حيث يكون العنوان علاقة من علاقات العمل.

2– علاقة بنائية تتشبك فيها العلاقات بين العمل وعنوانه على أساس بنائي.

3– علاقة انعكاسية وفيها يختزل العمل بناء ودلالة في العنوان بشكل كامل ،وهذا التحليل يثبت بشكل جلي مدى عناية النقاد بالعنوان إذ وصل بهم الجدال جعله ندا للنص.[4]

---

[1]– جميل حمداوي: السيموطيقا والعنونة، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناطور – تيطوان المملكة المغربية، ط2، 2002، ص 8.

[2]– جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 8.

[3]– الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، الأستاذ بلقاسم دقة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 40.

[4]– مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العنوان في النص الأدبي، أهميته وأنواعه، عبد القادر رجير، جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي، جوان، 2008.

أما عناية المبدعين و(بخاصة الشعراء) بالعناوين فأمر ظاهر فالشاعر "**عبد الوهاب البياتي**" أن كثيرا من الشعراء يطلبون منه أن يضع لهم أسماء لقصائدهم ومجموعاتهم الشعرية، مع أنه يستغرب كيف يكتب لشاعر ديوانه ولا يعرف كيف يختار العنوان فأهمية العنوان وخطورته جعلتهم يضطرون للوقوف أمامه واستشاراته في إخراجه وتصميمه.[1]

والعنوان "أشبه ما يكون ببطاقة هوية Carte Dentite ، وفي كثير من الأحيان يكون كاللوحات الإشهارية الخاطفة وبخاصة عندما يكون براقا مغريا إذ يصنع غاية كبيرة لذلك الإنتاج".[2]

ويجدر بنا الإشارة إلى أن ليس كل العناوين لها سلطة مباشرة على نصوصها ،بل إن هناك عناوين غامضة ورمزية مما يطرح اختيار العناوين المعبرة عن محتويات مؤلفاتهم، والدالة على كل ما أرادوا قوله فيها وهذا يؤكد أن كل كتاب أو كل نص أدبي قابل أن يحمل عنوانا مغايرا ،وتسمية أخرى هي تلك التي اختارها المؤلف.

وبهذا أصبح العنوان مطلبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه ،فهو رسالة لغوية تعرف بهوية النص وله أهمية كبيرة في القراءة السيميائية.

د- دلالة العنوان:

تعتبر قضية "العتبات" من القضايا والمسائل البارزة المهمة في الدراسات النصية الحديثة لما لها دور مهم في تسليط الضوء وتبيان المغمور والمضمور من النص ،من خلال تضمينها لدلالات وإيحاءات في غالب الأحيان تكون هي المفتاح الدلالي لذلك النص والنافذة للولوج له، وفي مقدمة هذه العتبات العنوان، حيث يعتبر أول عنصر في الدراسة النقدية أو الاستقرائية لذلك الكتاب الذي يتعامل معه القارئ أو الدارس، وأول منطقة يواجهها وهو بصدد الاستكشاف والاطلاع على النص، ويقول **جميل حمداوي** في هذا الصدد: "فيعطي العنوان أهمية هي أولى المراحل التي يقف لديها الباحث السيميولوجي لتأملها واستنطاقها قصد استكشاف بنياتها وتراكيبها ومنطوقاتها الدلالية أو مقاصدها التداولية".[3]

وبالتالي فهو أول عتبة نصية يطؤها القارئ سواء أكان في دور المؤول ، المحلل ، المناقش لما للعنوان من خاصية جوهرية وهو التكثيف الدلالي والإيجاز، حيث يعتبر موجز شامل في أغلب الأحيان لكل ما في عالم

---

[1]- علي ملاحي: هكذا تكر الطاهر وطار، مقالات نقدية وحرارات مختارة (سيميائية العنوان، عند الطاهر وطار رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامة الزكي، نموذجا بقلم الأستاذة قرطاس، ص 316.

[2]- محمد إسماعيل حسونة، النص الموازي وعام النص (دراسة سيميائية) ، ص 20.

[3]- جميل حمداوي: سيميولوجيا العنوان، مرجع سابق، ص 21.

النص المستهدف وانعكاس له، وبهذا يرى **عبد المالك مرتاض** "على ضرورة أن يكون العنوان صورة عاكسة لما يحوله النص حاملا في طياته لفكرة جوهرية التي تبنى عليها، فأي عنوان لأي كاتب يكون عبارة صغيرة تعكس عادة كل عالم النص المعقد شاسع الأطراف".[1]

إضافة إلى هذا يتم استخدام العنوان من طرف المرسل أو الكاتب كهمزة وصل بين القارئ والنص ،وذلك لما له من ديناميكية تخلخل كل أفكار وتوقعات و آفاق القارئ ، ويتجسد ذلك في مجموع التساؤلات التي تتبادر في ذهن القارئ حول العنوان ومضمونه ودلالاته ومعناه القريب والبعيد وقصد المرسل والكاتب به، وما هو مجموع العلاقات التي تأسست سواء أكانت بين العنوان والواقع الاجتماعي، النفسي المادي، وأيضا نوعية العلاقة بين المرسل والمستقبل، وهذه التساؤلات تتباين من قارئ لآخر كل ومستواه الثقافي الفكري العلمي.

وبالتالي "دراسة العنوان وما يحمله من مدلولات وعلاقات توليدية بين الداخل والخارج نصي ذاتيا وموضوعيا، في أشكال مبهمة وواضحة، خفية وجلية بالغة الأهمية في الكشف عن الأبعاد السيميائية والدلالية للعنوان في النص، والنص في العنوان التي تنتج لكل من السيمائية والتأويلية ممارسة سلطتها على النص في ظل موت مؤلف، فالحزن والمتن يخضعان لسلطتي التأويل والسيمياء القرائتين".[2]

بمعنى أن العنوان بحد ذاته دلالة يدل على أفكار وحمولات تضمنها من خلال رمزيته وخاصياته العديدة ،مثل التكثيف والتنوع والثراء ،ولهذا هو يدرس سيميائيا لأنه علامة إيحائية يتضح من خلال الغوص في شعابها الكثير، بحيث تدفع القارئ إعادة القراءة واستقراء ما هو متعارف عليه مثلا أو ما هو دارج أو ما هو جزء من ثقافتنا ليشحن القارئ بروح جديدة، منطق جديد وفكر غير مألوف، وبالتالي فعليا عملية القراءة تبدأ مع العنوان حيث تبدأ عملية تفكيك واستقراء العنوان لفهم النص، وهذا ما يراه خوري الياس: "لكن تبقى دلالة العنوان غائبة ومراوغة، عصية على القبض، تحتمل تلك التأويلات الأمر الذي يدفع القارئ إلى تحديد دلالة العنوان، من خلال البحث في تعالقه مع النص اللاحق دلاليا ولغويا، فالعنوان والنص يشكلان بنية معادلة كبرى، بمعنى أن العنوان يولد معظم دلالات النص فإن كان النص هو المولود فالعنوان هو المولد الفعلي لتشابكات النص وأبعاده الفكرية والإيديولوجية".[3]

---

[1]– عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة رواية زقاق المدف"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995، ص 277.

[2]– محمد يونس صالح: فضاء التشكيل الشعري (إيقاع الرؤية وإيقاع الدلالة) عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013، ص 95.

[3]– ينظر: خوري الياس، السيميوطيقا والعنونة، ط1، بيروت، 2002، ص 9.

ومن هنا نستنتج أن العنوان من بين العناصر الأساسية لفهم ما غمض منه أنه لا يمكن إنجاز قراءة مستوفية لكل شروطها دون الوقوف عند دلالة العنوان ،وكشف طبيعة العلاقة التي تربطه بمضمون النص، وهو أعلى اقتصاد لغوي ممكن كقمة هرم قاعدته النص.

هـ- وظائف العنوان:

إن وظائف العنوان كثيرة ومتعددة وقد اختلفت أراء النقاد المنشغلين بحقل سيميائية العنوان حولها ،حيث لا يمكن الوقوف على وظائف محددة لكل عنوان فله عدة وظائف:

يحدد **جيرار جنيت** للعنونة أربع وظائف أساسية هي: "الإغراء، الإيحاء، الوصف، التعيين".[1]

إن العنوان عبارة عن رسالة يبثها المرسل إلى المرسل إليه، وهي مزودة بشفرة لغوية يحللها المستقبل ويؤولها بلغته الواصفة ،وترسل عبر قناة وظيفتها الحفاظ على الاتصال، ولفهم هذه الوظائف الست التي تكلم عنها "**رومان جاكبسون**" وهي:

1- وظيفة مرجعية:

2- الوظيفة الانفعالية التعبيرية

3- - الوظيفة التأثيرية

من الدراسات التي تناولت أيضا وظائف العنوان ، فقد تطرق **الطيب بودربالة** إلى مجموعة من الوظائف في قراءته لكتاب "سيمياء العنوان"، **لبسام قطوس** وهي كالتالي:

- وظيفة الإعلان عن المحتوى.
- وظيفة التجنيس لتكشف عن الجنس الأدبي.
- وظيفة إيحائية.
- وظيفة التناصية.
- وظيفة العرض.
- وظيفة التخصيص والتحديد.
- وظيفة الإحالة.
- وظيفة الحث.

[1]- جميل حمداوي، السيموطيقا والعنونة، مرجع سابق، ص 23.

– الوظيفة التأسيسية.

– الوظيفة الإغرائية.

– الوظيفة الانفعالية.

– الوظيفة الاختزالية.

– الوظيفة التفكيكية.[1]

وبما أن هذه الوظائف متقاربة ومتداخلة يمكن حصرها في ثلاث وظائف وهي كالأتي:[2]

أ– وظيفة التعيين/التسمية: هي الوظيفة التي تعين اسم الكاتب وتعرف به القراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس ،ويستعمل بعض المشتغلين على العنوان تسميات أخرى.

ب– الوظيفة التأثيرية/التجارية/الإغرائية: هي وظيفة تجسد الضغط الذي يمارسه العنوان بوصفه نص أو صورة ،إذ تفسر بعض الأحيان بأنها تحدد العلاقة الموجودة بين المرسل والمتلقي، حيث يتم تعويض المتلقي وشد انتباهه.

ج– الوظيفة الإيحائية الوصفية الدلالية: وظيفة قائمة على وصف النص بأحد مميزاته سواء تعلق الأمر بالموضوعات أو الإخباريات، وهذه الأخيرة اعتمدها **جيرار جنيت**[3]،

وعلى ضوء هذا لا يمكننا حصر الدراسات التي تناولت وظائف العنوان فهي متعددة ومتباينة وهذه الوظائف خدمت العنوان بشكل أو بآخر.

ثالثا: سيميائية العنوان

يعد العنوان من العناصر المهمة في العمل الفني والأدبي فلا يمكن للقارئ تجاهله في أي عمل أدبي لكونه نظاما دلاليا سيميائيا يحمل علامات دالة، فاهتمام السيمياء بالعنوان لم يكن محض صدفة بل لكونه ضرورة كتابية.

وعلى ضوء هذا يتم النظر إلى العنوان من زاوية سيميائية عبر مستويين إثنين فـ **بسام قطوس** يقول: "سيميائية العنوان تنبع من كونه يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن ليفرض أعلى فعالية تلقي ممكنة، مما يدفع إلى

[1]– طيب بودربالة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي ص 26.

[2]– خالد حسين حسين: في نظرية العنوان، مرجع سابق، ص 11.

[3]– خالد حسين حسين، المرجع نفسه، ص 101.

استثمار منجزات التأويل كما يشكل العنوان أو اتصال نوعي بين المرسل والمتلقي ومن هنا فإن على المتلقي أن يقرأ العنوان من مستويين:

– **المستوى الأول:** مستوى ينظر فيه إلى العنوان بوصفه بنية مستقلة لها اشتغالها الدلائلي الخاص.

– **المستوى الثاني:** مستوى تتخطى فيه الإنتاجية الدلالة بهذه البنية حدودها متجهة إلى العمل ومشتبكة مع دلائلية دافعية محفزة انتجايتها الخاصة بها.[1]

وبالتالي فالعنونة مرتبطة أشد ارتباط بالسيميائية وعنصر فعال في المنهج السيميائي.

"إن العنوان إشارة مختزلة ذات بعد إشاري سيميائي يؤسس لفضاء نصي واسع ،قد يفجر ما كان هاجعا أو ساكنا في وعي المتلقي أو لا وعيه من حمولة ثقافية أو فكرية يبدأ المتلقي فور عملية التأويل".[2]

أي أن العنوان إشارة سيميائية تدفع القارئ إلى إستقراء شيء مألوف لكنه يغريه بإعادة قراءته ويفجر طاقات جديدة لديه.

وبما أنه عبارة عن علامة تحدث الفارق بين الرمز اللغوي والفهم الإدراكي هذا يعني "اضطلاعه بدور (الدليل) دليل القارئ إلى النص سواء على المستوى الاشاري أو التأويلي".[3]

من هنا فالعنوان يرتقي من كونه جملة أو مجموع كلمات إلى غاية أسمى حيث يصبح لكل حرفه منه دلالة.

إن العنوان بالنسبة إلى السيميائي يعد نواة أو مركز للنص الأدبي ،يمده بالمعنى النابض يقول **محمد مفتاح:** "إن العنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته" ونقول هنا: "إنه يقدم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه" [4]غير أنه إما أن يكون طويلا فيساعد على توقع المضمون الذي يتلوه وإما أن يكون قصيرا وحينئذ لا بد من قرائن فوق لغوية توحي بما يتبعه.

ولعل القارئ يدرك أن العنوان يرتبط أشد ارتباطا بالنص، الذي يعنونه فهو إن شئت نص مختصر يتعامل مع نص كبير يعكس كل أغواره وأبعاده، فالعنوان بذلك يعد من مظاهر الإسناد والربط.[5]

يعد الغلاف من أهم العتبات النصية التي تستوقف المتلقي فهو لا يعتبر مجرد وسيلة لضم الأوراق إنما يحمل دلالات ورسائل وإشارات تجذب القارئ وبالتالي يشكل الغلاف المظهر الخارجي للرواية، يعد أول

[1]– بسام قطوس، سيمياء العنوان، مرجع سابق، ص 32.

[2]– المرجع نفسه، ص 36.

[3]– خالد حسين حسين، في نظرية العنوان في ديوان: أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار " ليوسف وغليسي، مذكرة ماجستير كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة وهران، الجزائر، س، ج، 2017/2012، ص 82.

[4]– الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، الأستاذ بلقاسم دقة جامعة محمد خيصر، بسكرة ص 41.

[5]– الطيب بودربالة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، مرجع سابق ، ص 34.

العلامات النصية التي تقع عليها عين القارئ أثناء اقتناءه للرواية يمكن اعتبار العناوين وأسماء المؤلفين وكل الإشارات الموجودة في الغلاف الأمامي داخله في تشكيل المظهر الخارجي للرواية.[1]

يعبر السيميائي على المضمر من النص ويكشف أسراره من خلال الغلاف ومن هنا "فإن الغلاف يعد بمثابة عتبة تحيط بالنص من خلالها يعبر السيميائي إلى غوار النص الرمزي والدلالي ،ويدخل النص الموازي ويحلله إلى النص المحيط والنص الفوقي ويشمل النص المحيط كل ما يتعلق بالشكل الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف".[2]

[1]– حميد لحميداني، بالنسبة النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي.

[2]– الطيب بودربالة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، مرجع سابق ، ص 37.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

قراءة في مدونة 'جلالة عبد الجيب" "سعيد بوطاجين".

تمهيد حول المدونة القصصية القصيرة جدا

1- قراءة في سيميائية الغلاف والصورة

2- قراءة في سيميائية الألوان

3- قراءة في سيميائية العنوان

1- العنوان الرئيسي (جلالة عبد الجيب) والعناوين الداخلية:

- البنية المعجمية
- البنية السطحية (النحوية)
- البنية العميقة (الدلالية)

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل لسيميائية العنوان في المجموعة القصصية جلالة عبد الجيب ، من خلال استقراء الغلاف و الصورة و الألوان سيميائيا ،و أيضا قراءة في العنوان الرئيسي و العناوين من خلال بنيات مختلفة و النظر لها نظرة فاحصة بالتحليل و التأويل و استنطاق مجموعة من الرمةز و العلامات.

سيمياء القصة :

من الأعمال الأدبية المتميزة التي قدمها **السعيد بوطاجين** في مسيرته الأدبية المجموعة القصصية "**جلالة عبد الجيب**" التي تتضمن قصص قصيرة جدا بلغ عددها مائة واثنان وعشرون قصة، وكل قصة لا يتعدى عدد سطورها العشرة أسطر، وكل قصة امتداد للاحقتها، لما تحمل من أبعاد مختلفة (دينية سياسية، تاريخية، اجتماعية)، تضرب في عمق الواقع المعيش في الأمة العربية عامة والجزائر خاصة وذلك لتعبيرها عن حاجات الإنسان النفسية، المادية الروحانية الاجتماعية وغيرها ،بعمق وتكثيف وبأقل عدد من الكلمات بطريقة ساخرة هزلية متهكمة ناقدة للمسئولين السياسيين من الوزراء والرؤساء والملوك وسادة الرأي عموما ،وتصرفاتهم المخجلة وغير العادلة بالنسبة للشعوب التي تعاني من معاناة كبيرة على جميع الأصعدة جراء ما خلفته سياساتهم المتخلفة، بحيث أغدقت الشعوب في الفقر والجوع والآفات الإجتماعية والظلم، فأغلب القصص التي جاءت في المجموعة تضمر سخرية واستهزاء من أصحاب المراكز العليا ،باعتبارهم عبدة للمال والجاه والثراء الفاحش والسلطة والمظاهر واللهو والمجون، بعبارة أخرى أصابهم داء خسوف العقل بتفضيلهم المال على العقل وإستغنائهم عنه.

ولكن كانت هذه السخرية بالتلميح وبالنكت المقنَّعَة ، فأغلب الشعوب صامتة وقامعة للذل سواء أكان خوفا أو قهرا لكنها بشكل أو بآخر هي قابلة لهذا الوضع ،من خلال السكوت والرضا بكل ممارسات الدولة إلا في أحيان قليلة ،حيث المثقفين أو الحكماء يناهضون ويندون بتصرفات السلطة ولكن يتم قمعهم ،وأيضا يعبر القاص عن نوع آخر من السخرية و هي سخرية الملوك والرؤساء من الناس البسيطة والفقراء ،سواء بالاستخفاف بعقولهم أو بنصّ وتشريع قوانين في أغلب الأحيان ظالمة وغير عادلة ،فعبر عن هذه المفارقات الواقعة في المجتمعات العربية هو أيضا بدوره بلغة فنية غير مباشرة مقنَّعَة عكست الأنساق الثقافية والنظام السياسي السائد ،بأسلوب التلميح لا التصريح أحيانا على لسان الحيوان أو بآلية التخييل والرمز ،وذلك لكشف المستور وتعرية الواقع والمضمون في ثناياه ،وعن ما يعانيه الشعب المضطهد الصامت من الاستبداد والظلم من طرف الحكومة والسلطة، وحتى أحيانا معاناة الشعوب من نفسها جراء اضطراب نفسية الأفراد.

فكانت هذه المجموعة القصصية منبثقة من حقيقة الشعب لا التي يروج لها من طرف الحكومة على أساس أن الحياة وردية وعادلة للشعوب.

فكان يهدف **السعيد بوطاجين** من خلال العبر التي نستخلصها ونحن نحلل ونؤول هذه القصص القصيرة جدا ،بأنه يطالب بالحقوق البديهية لكي يعيش أي إنسان فوق هذه المعمورة معيشة كريمة تتوفر فيها الأكل والملبس والسكن، العدل، الحرية، وبلد حقيقة يشعر المرء أنه ينتمي له.

فكان الشعب في هذه القصص وكأنه انعكاس لدواخل السعيد بوطاجين ،بما يحمله من أحاسيس وتطلبات ومطالب ورسائل يود أن تصل إلى الدولة ،ولكن لا أن توصله هو إلى التقييد والسجن، وحتى أيضا كهروب ربما من انتقادات الناس له باعتباره أيضا ينقد شريحة من الشعب ، فمن القصص التي عبرت عن المضمون العام لهذه المجموعة منها:

"**إنه صداك**": من القصص المعبرة جدا عن مدى جشع المسؤولين بالكرسي والمال لدرجة يخاف من صداه إن تكلم حيث تقول القصة: "أنجز فخامته مستنقعات ومحتشدات ولصوصا وطاعونا وانتحارات ومقابر"[1] في هذا الجزء نبذة صغيرة عن إنجازات فخامته للشعب و" ...جهز رشاشة وصعد إلى الجبل ليضحك... سأكرم نفسي بصوت عال نكاية فيها، كم أنا عظيم... فرد الصدى مفتخرا، كم أنا عظيم تفتقد فخامته وسأل العسس، من هذا الذي يزاحمني على العرش؟ فأجابوه: إنه صداك، فأخرج السلاح وأطلق النار: شدوا وثاقه حالا، إما أنا أو هو، هذا البلد الخاص لا يتسع لزعيمين".[2]

فيمكننا أن نستنتج مدى خطورة داء جنون العظمة وعبودية المال التي توصل الإنسان أن يستغني عن عقله، أو لعدم وجوده –وهذا أمر محتمل–، أن يخاف من صداه، والأمر الأكثر خطورة هو اعتبار بلد الشعوب من ممتلكاته الخاصة.

وأيضا من القصص التي تعبر عن تقهقر الشعب وانحنائه للدولة وصمته خوفا منها، و عن انعدام الكرامة عند البعض مقابل المال.

"**قصة لبَّيْك**": قصة عنوانها يحمل المئات من التأويلات لكن في الوقت نفسه يسقط في فكرة وهي هناك عابد ومعبود في الأمر، وكيف أنزلوا مكانة العقل والحكمة والفكرة حتى مقابل تعظيم للتفاهة واللهو والمال، فتقول

[1]– السعيد بوطاجين، جلالة عبد الجيب، ط1، منشورات الاختلاف، 2018، ص 43.

[2]– المصدر نفسه، ص 43.

القصة: "نادى الكاتب الناس: تعالوا أمنحكم حكمة، جاءه قط وكلب وصرصور ومجنون"،[1] هؤلاء الأربعة جميعا فاقدوا عقل فعليا باعتبار الثلاث حيوانات، الرابع مجنون والمجنون رفع عليه القلم، لكن في الواقع هم من أتو واستمعوا، ولبوا النداء حتى ولوا لم يفهموا، لكن المحير أن من كرمّه الله بالعقل على جميع من خلق لم يأتي وبالتالي بطريقة أو بأخرى الخمسة سواسية في نظر القاص ، فالأولون لم يمنح لهم العقل والأخير استغنى عنه، فتكمل القصة: "وهمس الغني: تعالوا أمنحكم علفا، فانبطح أمامه السياسي والمتشرد والطالب والكافر والمؤمن وهم يرددون: لبيك لا مثيل لك لبيك"،[2] وهذا دليل على حلول محل العقل والدين؛ الجشع، النفاق حيث دينهم هو المال.

يتطرق القاص **سعيد بوطاجين** لشريحة معينة من المجتمع وهم الإمعة اللا رأي لهم ، عبيد بكل معنى الكلمة، مثال ذلك في القصة:

"قال له": يمكن أن نتنبأ من خلال هذا العنوان أن القصة تدور في سياق الأمر والنهي والعبودية؛ إفعل ولا تفعل، فتقول القصة: "قال له زقزق فجرب حتى تعلم شكره وأعطاه قمحا، ثم صفر في أذنه: قلد البقرة والشاة والذئب فاستعان بالذاكرة وأصبح يخور ويعوي، هدده وأعطاه تبنا ولها تبنا"،[3] وهنا القاص أبدع في تجسيده لشخصية الإمعة، أن اللحم والقمح أغلى من كرامته ورأيه بمعنى مقابل شيء يبيع رأيه.

وتتوالى أصوات الحيوانات بصوت الإمعة حتى يصل إلى الحمار "وقف على قوائمه ونهق نهيقا موزونا ومقفى، فركله وعلق مقهقها: لهذا وضعناك في حديقة الحيوانات أيها السيد المثقف".[4]

وهنا خص بالذكر **سعيد بوطاجين** المثقفين التابعين للسلطة وهم من لا يمارسون ثقافتهم بحرية وذاتية وشفافية ومصداقية ،بحيث يجب أن يكونوا هم بصيص الأملو لسان الطبقة الكادحة ليكونوا ويناهضوا بحقوقهم لكن العكس كانوا و مزالوا ألسنة وأقلام تابعة للسلطة ،وبالتالي يقولون وينادون ويطالبون و يكتبون ما يملى عليهم وفقط.

وأيضا من القصص التي ترتكز على سخرية المسؤولين من الفقراء والبسطاء.

قصة الأنذال: تقول القصة: "أبناء الحرام لتزكية أوهامي فينتخبونني حيا أو ميتا".[5]

---

[1]– المصدر نفسه، ص 109.

[2]– السعيد بوطاجين، جلالة عبد الجيب، مرجع سابق، ص 109.

[3]– المصدر نفسه، ص 24.

[4]– المصدر نفسه، ص 94.

[5]– المصدر نفسه، ص 24.

وغيرها من القصص المجسدة للواقع الحياتي للشعوب العربية عموما والجزائرية خاصة، يمكن القول واقع تمازج فيه كل التناقضات والمفارقات.

أولا- سيميائية الغلاف

الغلاف باعتباره رسالة سابقة وانعكاس عن مضمون الكتاب، فهو "هوية بصرية ينبغي أن نتقبلها كإحدى هويات النص(...)، بالتالي يضع سمات النص وعلاماته وهويته"،[1] ولهذا له أهمية بقدر العنوان باعتباره عتبة نصية وعنصرا من العناصر الموازية للنص الإبداعي التي تشد انتباه القارئ، فباعتباره صورة تشكيلية تعكس التسلسل الدرامي أو غيره وأيضا الأحداث يعني المتن السردي والحكائي...، ومن خلاله يمكن التعمق في أبعاد النص الدلالي فيمكن اعتباره هوية النص الدلالي.

فنلمس في غلاف المجموعة القصصية "**جلالة عبد الجيب**" دراسة استقرائية دلالية.

[1]- حسن نجمي: شعرية الفضاء السردي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2000، ص 22.

– الواجهة الأمامية جاء كلوحة فنية تشكيلية تجريدية، أبرز ملامحها رجل أرستقراطي وكأنه من زمن العصور الوسطى، ببدلة سوداء ذات ياقة بيضاء رسمية توحي على مركز ومكانة هذا الشخص في المجتمع ،وعلى الأغلب يكون من الأثرياء وأصحاب السلطة ،و الذين عاشوا ويعيشون عبدة للمال و ذلك باعلائه على سلطة العقل والدين والتفكير، ولهذا جاء هذا الرجل دون رأس ولكن بقبعة تلميحا أن هذا الشخص يعكس أصحاب المظاهر ،الذين يغلبون الأمور الدنيوية على أمور نافعة للأمة والمجتمعن يعني على حساب العقل والحكمة وسداد الرأين وأيضا أتى هذا جلالته متكأ على عصا فاخرة وهو بحالة تفاخر واستعلاء بوقفة الواثق من نفسه تبجحا، ممن يمشون في الأرض مرحا، فكانت العصا أداة للتفاخر لا للحاجّة فتوحي إلى أن الجميع في قبضته مثل هذه العصا.

– جاء هذا الرجل يتوسط الغلاف والصورة على صحراء قاحلة جرداء تمثل البلد ،تنعكس عليها ظلين له وهذا الغريب في الصورة و–ما يطرح التساؤلات –عن من هو هذا الرجل وما انعكاس داخله وما مرجعيته، فالظل هو ظل رجل عادي، أما الخلفي فهو ظل كرسي، وهو ما يحمل من الدلالات الكثير، قد يوحي مدى تعلق وتمسك وعبودية الرجل للكرسي والسلطة والمكانة وجشع المسؤولين وهوسهم بالمال والجاه لدرجة أن يصبح ظله الحقيقي كرسي.

أما سماء هذه اللوحة فأتت بتدرجات لونية توحي تارة إلى الغروب، وتارة توحي للشروق ،وتارة هي غائمة توحي لهبوب عاصفة وجزء منها فيه صفاء وضياء، فتوحي عموما لتقلب الأحوال وعدم الاستقرار والغموض ،و إلى الحزن والكرب والجو الكئيب التي تتخبط فيه الشعوب محتارة هل مستقبل بلدانهم غروب أم شروق، هل هناك أمل في التحسن أم القادم هو تقهقر أكثر جراء الممارسات السلبية للسلطة والحكومة.

– وأيضا من الأمور الملفتة في الصورة القبعات المتطايرة التي عصفت بها الريح ،وهي قبعات المسؤولين ذوي الشخصيات المعتدلة وأصحاب الضمير، الذي تم نفي تواجدهم من قبل مسؤولين آخرين وتم تطيير قبعاتهم كنوع من صراع السلطة على الكرسي والعرش ،ودلالة على الجشع و الطمع و المنافسة غير الشريفة، ودلالة أيضا عن تقويض عقولهم وعبوديتهم للجيب.

و أيضا موقع إسم الكاتب يحمل من الدلالات الكثير أراد بها الكاتب تبرئة نفسه من الوسط الدنيء الذي يسبح فيه كل عبدة المال و الجيب و تعاليه و أنفته

– أما باقي ما تبقى في الصورة يتوسط اسم الكاتب "سعيد بوطاجين" وتحته مباشرة بخط عريض اسم المجموعة القصصية القصيرة جدا، أما في أخرها، توجد معلومات تخص دار النشر، (هذه المجموعة القصصية من منشورات الضفاف ومنشورات الإختلاف).

– أما الواجهة الخلفية تم سرد رحلة هذه المجموعة القصصية من منشورات في مواقع التواصل الاجتماعي إلى كتاب بطلب وإصرار من جمهور القراء لهذا الكاتب على أن يقوم بجمع القصص.

ثانيا– سيميائية اللون

للألوان دور مهم في حياة الإنسان "احتلت الألوان منزلة مميزة منذ القدم، فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الإنسان في مختلف ميادينها، عبَّر بواسطتها عن انفعالاته وقيمه، فأكسبها دلالات معينة وجعلها رموزا متنوعة تنوع ألامه وأماله، الحياة، الموت، الأمل، الخيبة الحزن، الفرح، النصر...".[1]

اللون من الرموز والإيحاءات الدالة أكثر من اللغة المنطوقة عند قصورها في بعض الأحيان ،فيمكن إيصال الفكرة للقارىء مع الإحساس بها بصورة واضحة من خلال الألوان ودلالتها وأثر وقوعها في النفس، ولهذا ندرس اليوم مجموعة الألوان الموجودة والبارزة في الغلاف وهي اللون الأخضر الفاتح، الأصفر، الأبيض، الأسود والأزرق.

– اللون الأخضر الفاتح:

يشير اللون الأخضر إلى الكثير من الدلالات والمعاني فقد يمثل الخطوات الجديدة، وقد توحي في سياق نظرتنا وقراءتنا لهذا الكتاب إلى التغيير الذي يطرأ على المجتمعات العربية والجزائر خاصة، في خضم أيضا مجموعة الأحاسيس والتصرفات السائدة فيها ،مثل أن يوحي إلى الحقد الذي يشعر به المواطن والمجتمعات اتجاه السلطة والمسؤولين، وأيضا عدم المعرفة والحكمة الذي يعاني منه الرؤساء والحكام ،وأيضا من دلالاته الطمأنينة والأمل في علم النفس، فيمكن جزء منه أن يكون هو ذلك البصيص من الأمل الذي تتفاءل به الشعوب وترتاح نفسيا من بطش السلطة ،و باعتبار أن اللون الأخضر من الألوان الباردة حسب تصنيف **كلود عبيد** حيث تقول: "أما الألوان الباردة الأزرق، الأخضر (...) لها فاعلية المسكن والمهدئ ... فاللون غير اللامع والهادئ يكون تأثيره بالباطن والداخل، وهو أكثر ميلا إلى السلبية والتهدئة".[2]

---

[1]– كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالاتها)، رمز: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 2013، لبنان، ص 10.

[2]– المرجع نفسه، ص 21،22.

- اللون الأصفر:

أتى على هامش الغلاف وعلى الأرجح يقصد به غروب الشمس، يحمل من الدلالات التي تميل إلى الأخبار السيئة والمشاعر السلبية، ولا يحمل أي بشارات جميلة في الثقافة العربية فهو يشير إلى المرض الشديد والموت والحقد، "الكراهية والغدر"،[1] تبخر الآمال وشعور الشخص بالعزلة.

إذن فهو يشير إلى غروب حلَّ بالأمة الذي حمل معه مرض مستعصي أصاب هذه الشعوب ،فكان من أعراضه الكراهية بين الناس وتبخر أمال الشباب الواعد بمستقبل زاهر اصطدم بواقع أليم ينقص، يضعف، يهدم لا يزيد ولا يغني من جوع ولا يبني، وبالتالي انتشار كل الآفات الإجتماعية في المجتمع من الغدر والحقد والانفصال على الآخرين، وبث مشاعر سيئة في قلوب الناس من بينها انعدام الثقة، الأنانية والبراغماتية.

والنتيجة تحصيل حاصل مجتمع يصارع نفسه للبقاء أولا ثم الازدهار.

وأيضا يبرز اللون الأصفر الغامق في منتصف الغلاف، حيث أتى عنوان هذه المجموعة القصصية ملون به، وهذا إن دل يدل على سوء وحقد وسوداوية كل من يعبد المال والجيب.

- اللون الأبيض:

فهو من الألوان المسالمة الهادئة الباعثة في روح الإنسان الانشراح والسلام "والنور واللمعان،"[2] يجسد تجسيد مادي لرسالة معنوية بينها القاص في القصة أن لابد من وجود أمل وتفاؤل ولو كان مقدار نقصه في بحر من سواد، الذي لم يستطع أن يخفي بياضها، وقد توحي النقاء والبراءة الموجودة عند البعض من المسئولين وهم كتلك الياقة صغيرة وقليلة جدا بقلة النقاء في الواقع وتوحي أيضا إلى مجموعة الحكماء أصحاب العقل القلائل الموجودين في المجتمع غير المنصاعين للسلطة و يوحي أيضا مجيىء اسم الكاتب بهذا اللون الأبيض أنه بريىء من كل الممرسات المخجلة و من الفساد الذي احتل الأمة و أنه ليس كبعض المسؤولين و بعض الأشخاص المتواطئة و عبدة الجيب و مواقفه النقدية في الساحة الأدبية أو السياسية شاهدة على هذا -

اللون الأسود:

هو من بين أكثر الألوان انتشارا في صورة الغلاف، يحمل بدوره الكثير من الدلالات، غالبا ما يشير إلى السلبية، حيث تقول **كلود عبيد** في كتابها "الألوان" "يعبر عن السلبية المطلقة وحالة الموت اللامنتهي"[3]

---

[1]- أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1997، ص 235.

[2]- كلود عبيد: الألوان، مرجع سابق، ص 47.

[3]- المرجع نفسه، ص 64.

فمن الدلالات التي شحن بها هذا اللون الموت، الحزن، الخوف، الشر، الكراهية وكل ما هو سلبي وسوداوي خاصة في الثقافة العربية والإسلامية، "وللسواد دلالة خاصة القرآن عندما يتصف به المشركين فنهايتهم سوداء ومقرهم النار(...) فاللون الأسود للتعبير عن ظلمة الليل وسواده"،[1] وباعتباره من الألوان القاتمة والداكنة يفسر في سياق القوة والظلم أيضا، "كما يعبر الأسود عن المرجعية والقوة، غالبا ما يكون لباس رجال الدين أسود اللون، ويضع علماء الشيعة الأمامية على رؤوسهم عمامة سوداء اللون...".[2]

فيمكننا إسقاط هذه الدلالات على الصورة وخاصة الرجل الذي يتوسطها بلباسه الأسود ،الذي يعكس نفسية أصحاب الرأي وسادته والحكام وما يحملون من سوداوية وكراهية ناحية الشعب ،فأتى هذا الرجل بلباس أسود وقبعة سوداء بحيث يصور رجل أرستقراطي الشكل ولكن بفكر شيعي متطرف، فاللون الأسود هنا يوحي بمدى تجدر وتمسك أصحاب المراكز العليا بالكرسي والمال والجاه وإن كان على حساب مصلحة الأمة، وأيضا يمكن النظر للون الأسود من جهة أخرى موازية للأولى وهي أنه قد يدل على خوف وكراهية الشعوب اتجاه الحكام وترقبهم لقراراتهم التي غالبا ليست في خدمة المجتمع.

ونلحظ على الغلاف تطاير قبعات سوداء التي تشير إلى انتشار السواد والشر في هذه الأمة.

- اللون الأزرق:

لم يشغل حيز ومساحة كبيرة من الغلاف وخاصة جزء من السماء، فأتى أقرب إلى البياض أكثر من الزرقة، ومن الدلالات التي يمكن شحن بها هذا اللون هي الهدوء والاستقرار الميل إلى العقل الحكمة والفطنة. فيمكن إسقاط هذه الدلالات على الغلاف بحيث يمكن القول أن قلة هذا اللون تشير لقلة أنصار العقل وحرية الرأي والتعبير والتفكير ،وأيضا لقلة الهدوء والاستقرار في النفوس العربية عامة والجزائرية خاصة ،وبث القلق وفقدان الاتزان والثقة بين بعضهم البعض.

خلاصة القول:

عموما يمكن القول أن هذا الرجل وما حوله يشير إلى عتمة وضبابية مستقبل الجزائر والأمة العربية.

وفي ختام هذه الدراسة والقراءة يتوضح لنا أن الغلاف وما يحمل من صور وألوان هو بمثابة توجيه لعملية القراءة وجذب القارئ للقراءة والتأويل.

---

[1]- كلود عبيد: الألوان، مرجع سابق، ص 67،68.

[2]- المرجع نفسه، ص 66.

ثالثا- سيميائية العنوان

لقد أولى السعيد بوطاجين اهتمام كبير للعنوان لقيمته أولا الإغرائية من خلال جذب اهتمام القارئ وثانيا دلاليا باعتباره عتبة نصية بعتباره نافذة يطل من خلالها القارئ ليستكشفه ومن تمّ يؤول ويحلل فيسمح له بالتعرف على جميع السياقات والأنساق الذي يدور فيها وحولها النص ،ومقاصده التي قد يقترب لها القارئ بتأويلاته.

ويمكن لا، فما يقصده الكاتب يعرفه هو وفقط، وتبقى تأويلاتنا وقراءاتنا مجرد محاولات نسعى من خلالها فك الرموز والحصون المحيطة بهذه المجموعة بعد استفزاز العنوان للمتلقي وإثارته وجذب اهتمامه له للبحث في مكنوناته وما يضمره، بحكم أنه نصا مضغوطا يحمل الكثير من الدلالة والتكثيف والإيحاء.

وهذا ما ينطبق على عنوان مجموعتنا القصصية القصيرة جدا "**جلالة عبد الجيب**"، لكمية الحمولات و المفارقات المشحون بها هذا العنوان ، فكيف لجلالة أن يَعْبِدْ وهو الذي يُعْبَدْ ولا يَعْبِدْ، وكيف أصبحت العبودية لغير الله ففي هذا الكثير من الانتقاص بمنزلة الحاكم إلى مستوى العبد ،وذلك لتهليلهم وتقديسهم وهرولتهم من أجل الكرسي والعرش والمال والجيب، فكيف للحكام الذين هم أولوا الأمر وراعون الرعية ومسئولي عن شعوب كاملة أن تصبح قيمتهم ومنزلتهم تساوي وتُسَاوَمْ بقروش معدودة، وكيف هم انتقصوا من سلطة الدين، العقل، الحكمة من أجل المجون واللهو، الجيب... وأصبحوا حرفيا عبدة لكلٍ إلا الله

فأتى العنوان معبرا عن حالة الحكام والسلاطين اليوم بطريقة غير مباشرة نقدية ساخرة تحتقر وتنتقص منهم وقبل التعمق أكثر في الدلالة العميقة لهذا العنوان.

أولا لابد من التطرق للبنية المعجمية لهذا العنوان "**جلالة عبد الجيب**" للتمهيد لقراءة عميقة بكل الأبعاد.

1/ البنية المعجمية للعنوان الرئيسي:

يعد العنوان مفتاحا هاما وخطوة أساسية لابد منها للولوج إلى عالم النص ،فعلى الرغم من قلة كلماته إلا أنها تحمل أبعادا دلالية كثيرة مما يجعل الكثير يتناوله في دراساتهم.

أ- الحقل الدلالي المعجمي:

المقصود بالدلالة المعجمية هي دلالة الكلمات المفردة التي تكتسبها أثناء وضعها اللغوي، ويسميها أيضا بعض الدارسين المعاني المفردة للكلمات وأخذواعلماء المعاجم هذا على عاتقهم من أجل الكشف وبيان معاني

الكلمات والألفاظ العربية ،والتمييز بينها وبين المعربة والدخيلة والمولدة، فيما قد أطلق عليها علم اللغة الحديث بالمعنى الأساسي والأولي.[1]

والمقصود بالحقل الدلالي مجموعة الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينهما وعرفها **أولمان** بقوله: "أنها قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عنه مجال معين من الخبرة وأيضا يعرفه **ليونز** بأنه مجموعة من مفردات اللغة".[2]

ولمعرفة ما يخفيه عنوان المجموعة القصصية يجب علينا الوقوف على دلالة العنوان والذي يتكون من ثلاث كلمات معجمية هي "جلالة"، "عبد"، "الجيب".

جاء في "المعجم الوسيط":

– الجلالة: من الماشية التي تأكل الجلة والغذرة.

– الجليل: اسم من أسماء الله تعالى.

(وفي علم الفلسفة): ما جاوز الحد من نواحي الفن والأخلاق والفكر يقال منظر جليل ورائع.

– عبد: (عبد الله)، عبادة وعبودية انقاد له وخضع وذل.

– جيب: القميص ونحو: ما يدخل منه الرأس عند لبسه (ج) جيوب وأجياب وفي التنزيل العزيز: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ ويقال فلان ناصح الجيب أمين، وجيب الأرض مدخلها، وجيب الثوب ما توضع فيه الدراهم ونحوها.[3]

وجاء أيضا في معجم مقاييس اللغة **لابن فارس:**

(جل) الجيم واللام أصول ثلاثة: جل الشيء: عظم وجل الشيء معظمه وجلال الله: عظمته وهو ذو الجلال والإكرام.

(جيب): فالجيب، جيب القميص يقال جلت القميص.

وجَيَّبْتُهُ جعلتُ له جيبا وهذا يدل على أن أصله واو وهو بمعنى خرقت.[4]

---

[1]– أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط5، مصر، عالم الكتب، 1998، ص 36.

[2]– أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 245.

[3]– معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر الدولية، القاهرة، ط، 2004، ص 131–150– 580.

[4]– أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، جزء 1، ص 417.

ب- الحقل الدلالي الاجتماعي:

إن القارئ للمجموعة القصصية "**جلالـة عبـد الجيـب**" يجد نفسه أمام دلالات كثيرة توحي بها العلامات المشكلة ، فنجد "**السعيد بوطاجين**" وضع عنوان مشحون بالسخرية والاستهزاء بالأشخاص الذين يقدسون المال وأصحاب السلطة والنفوذ ،إذ وصل الأمر بهم في بعض الأحيان إلى عبادة هؤلاء والتنازل عن عزة أنفسهم وكرامتهم من أجل كسب رضاهم ومثال ذلك ،قصة "**أصبح فاصلة**": "كتب الشاعر قصيدة مدح لجلالته فأكرمه بستة دنانير وقال له : انحن...قف ثم تقوس باحترام وفي السابعة رأى الناس شاعر يرغب في الوقوف كالناس، لكنه لم يستطع فأصبح فاصلة من شدة الانحناء".[1]

إن عنوان هذه المجموعة القصصية يجعل القارئ يقف عند الكثير من العلامات والدلالات والمعاني.

فكلمة "الجلالة" تستعمل لتعظيم الشخص والرفع من شأنه ،وهي صفة تعبر عن العلو والرفعة وقد أخذت هذه الكلمة من القرآن الكريم لقوله سبحانه وتعالى: "وعزتي وجلالي" فالجلاله لله وحده.

أما كلمة "عبد" فتعبر عن الإنسان الضعيف الذي لا قيمة له والخاضع لمن هم أعلى منه مالا وجاها وسلطة.

و"الجيب" كلمة من القاموس الشعبي الجزائري وهو قطعة وجزء من اللباس مخصصة لوضع المال...فالقاص في هذه المجموعة القصصية قام بإسقاط البعد الديني وهو العبادة وهي التي تكون إلا لله وحده لا شريك له في سياق اجتماعي و واقعي بتعبيره عن عبدة الجيب والمال الذين انسلخوا عن الدين والسنة.

إلا أن التحولات التي طرأت في المجتمعات العربية عامة والجزائر خاصة قلبت جميع الموازين والقيم والمبادئ والأعراف والعادات والتقاليد التي تبنى عليها المجتمعات، فأصبح الإنسان لا يؤمن سوى بالقيم المادية وتقديس المال.

هذا التحول في النسيج الاجتماعي وقيم المجتمع أنشأ جيل جديد همه الوحيد المظاهر وكسب المال بغض النظر إن كان هذا المال حلال أم حرام.

وفي سياق قراءتنا الأدبية لطالما كان الأدب وعاء حمل كل الأنساق الاجتماعية والثقافية ومن الأجناس الأدبية التي كانت ولا زالت لسيقة بالشعب والواقع منها الأمثال الشعبية التي عبرت عن نفسية وواقع الشعوب منها المثل الشعبي الجزائري الذي يقول "صاحبي جيبي".

[1] – السعيد بوطاجين، جلالة عبد الجيب، مرجع سابق، ص 21.

ج- الحقل الدلالي السياسي:

سلط "**السعيد بوطاجين**" في هذه المجموعة القصصية الضوء على إطارات الدولة وسادة الرأي وانتقادهم بطريقة ساخرة، واعتماد على أسلوب التلميح لا التصريح.

قام القاص برفع الستار عن الوقائع المؤلمة وفشل السياسيين في تأدية واجباتهم مما أدى إلى انتشار الفساد في المجتمع، وهذا يعود إلى تخليهم عن القيم والمبادئ الدينية والإسلامية فقد ماتت قلوبهم وضمائرهم ونسوا بأن المنصب تكليف لا تشريف.

كما ورد في "**قصة الأنذال**" قال فيها: "قال مطمئنا سأحكمهم لسبع سنين، أشتري أبناء الحرام لتزكية أوهامي فينتخبونني حيا أو ميتا"[1] في هذه القصة يبين "السعيد بوطاجين" مدى تعطش السياسيين للسلطة والمناصب العليا وحب التملك والسيطرة ،فهم يستعملون أموالهم لشراء وبيع الأوهام لشرذمة وحثالة المجتمع لانتخابهم وتزكيتهم فمنطقهم يقول لا صوت يعلوا فوق صوت المال والسلطة والمكانة الرفيعة وقد أشار إليها الكاتب في قصة "**المزمار أنفع**" بلغ مسامع الحاكم خبر مدمر فاستفز الموالين: "اسمعوا وعوا أنا أعلوا ولا يعلى علي".[2]

ركز أيضا "**السعيد بوطاجين**" على الشعب الذي بقي تحت رحمة هؤلاء الوحوش البشرية ،وقد قسمهم إلى فئتين:

- الفئة المثقفة والواعية والحكيمة والتي تسعى من أجل العيش بكرامة ، ما نلاحظه في قصة "**أشعل جملة**"

"كان يجمع الحطب في الغابة عندما جاءه الحزبي مبشر حياه من فوق واشتعل أنت بطال وأنا صاحب حرفه لماذا لا تلمع حذاء صاحب السمو كل يوم وليلة...سيعطيك دينارا في عيد الفطر ... فرد عليه العن الشيطان وتعال لتلميع حذاء حماري مرة واحدة، سأمنحك كل الحكمة لتشفى من البطنة" [3]

يظهر من خلال هذه القصة استهزاء أصحاب المظاهر والعقول الفارغة بمن هم أحسن منهم ،والذين اشتروا كرامتهم وعزة أنفسهم و فضلوا البطالة على الذل ،فالإنسان المثقف والواعي له القوة الفكرية القادرة على تغيير الواقع وإصلاحه ،لذا نجدهم في أغلب الأحيان مهمشين ومغيبين ،وعبر "السعيد بوطاجين" عن هذا الواقع في قصة "**جديرة بالاهتمام**" فقال: "فتح اللاعب الدولي باب المكتب بحافره ودخل مثل الدواب والأنعام واستقبله الحاكم بالورد والعطر... وعندما قدم العالم طلبا لعرض اكتشافه انتظر عشر سنين ولسبعة أعوام..."[4]

---

[1]- السعيد بوطاجين، جلالة عبد الجيب، مرجع سابق، ص 24.

[2]- المصدر نفسه: ص 35.

[3]- السعيد بوطاجين ،جلالة عبد الجيب ،ص 19.

[4]- المصدر نفسه ، ص 61.

أما الفئة الثانية من الشعب فهي الفئة المذلولة والراضخة لسلطة فلا يعلو صوتهم على صوت أسيادهم فهم من يرسمون لهم مسار وطريق حياتهم وتعيين حيز معين حتى ، ومثال ذلك قصة "**التبن**": "فأوقفه فخامته لماذا تمدحني فرد عليه لأنك خلقتنا في أحسن تقويم فسأله فخامته تريد مالا، أم ذهبا؟ فأجابه الشاعر الرأي رأي مولانا...أَكّلُ هذا من أجل كيس من التبن؟ سأكرر التجربة علني أحصل على نخالة"[1] من خلال هذا يتبين مدى تقبل البعض العيش في الذل والذم والمهانة.

وتحدث عنهم أيضا في قصة "**العواء فريضة**": "أصيب فخامته بسعال لازمه أعواما مديدة، فوسوس له مستشاروه بتعديل الدستور إضافة السعال فريضة على كل مؤمن ومؤمنة".[2]

في هذه القصة يبين القاص تبعية الشعب المذلول للمسؤولين والخضوع لأوامرهم وقوانينهم حتى إن كانت ظالمة وتعسفية في حقهم.

خلاصة القول أن: "السعيد بوطاجين" تبنى أبعادا عديدة (سياسية، اجتماعية، دينية....) جسد الواقع الحياتي للمجتمع الجزائري شعبا وسلطة.

2/ البنية السطحية للعنوان الرئيسي والعناوين الداخلية(النحوية)

أ- البنية السطحية للعنوان الرئيسي

العنوان هو:

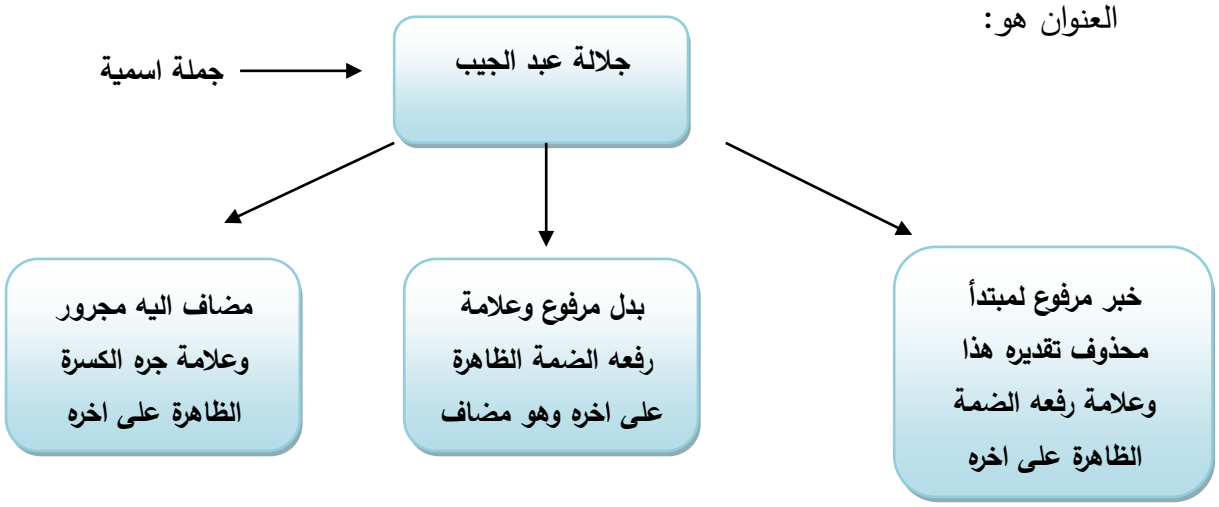

[1]- المصدر نفسه ، ص 27.

[2]- المصدر نفسه، ص 32.

جاء العنوان جملة اسمية ودلالتها في اللغة العربية الثبوت والاستمرار ،وذلك قد يوحي لاستمرار وثبوت هؤلاء العبدة على موقفهم وطغيانهم وجهلهم، حيث تبقى هذه الشريحة من الناس عبدة للغني والجيب والمال، تكونت هذه الجملة من ثلاث عناصر: خبر لمبتدأ محذوف وبدل، ومضاف إليه.

أما الكلمة الثالثة (الجيب) وهي مضاف إليه، جاءت مجرورة، وكان لا بد من كسرها لما لها من دلالات سيئة، بحيث أصبح هذا الجيب هو كل شيء ومعيار ومقياس لأي شيء في الحياة.

وأراد السعيد بوطاجين من توظيفه لبلاغة النحو إيصال فكرة أن الكل مضاف للجيب سواء جلالة أو عبد.

ب- البنية النحوية للعناوين الداخلية:

1- قصة "**إنه صداك**": ← جملة اسمية.

إنه: حرف نصب وتوكيد الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم "إن"	صداك: خبر إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف الكاف ضمير في محل جر مضاف إليه

جاء العنوان جملة اسمية بدلالتها ن وكأنه يؤكد أكثر على أن لا غيرك إنه صداك فعلا، أتت متكونة من عنصرين ظاهرين اسم "إن" وخبرها، لكنها تتضمن اسم "إن" ومضاف إليه.

هذه القصة وعنوانها يؤكدان على شيء الكثير من علماء النفس يطنبون ويتكلمون فيه وهو سعادة الإنسان أو حزنه في الأصل نابعة من روحهو من ذاته ، فأنت سبب سعادتك أو حزنك لا أحد غيرك بالإضافة لهذه الأحاسيس يوجد الإحساس بالمنافسة وصراع من الأسبق والأول والأبرز، في بعض الأحيان تأخذ منحى غير صحي سلبي فتصبح عقد نفسية وجنون عظمة لدرجة أن تظن أن صداك و ظلك ينافسانك على مكانك.

2- قصة "**تناول النخالة**":

فعل أمر مبني على الشكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره

جاء عنوان هذه القصة جملة فعلية ودلالتها في اللغة الحركة والتجدد ،وقد توحي لحركية المشهد لأن حقيقة صور لنا مشهدا من القصة وخاصة أنه أُمِرَ أن يأكل النخالة والصمت ،والذي يتمثل في الكلمة (تناول). أما الكلمة الثانية فأتت تابعة ولاحقة لفعل الأمر، توضح مدى وقاحة المسؤولين في إسكات الناس و لكن كيف؟ "بالنخالة"!! فحتى المهانة والذل أصبحت سمعا و طاعة ، وذلك بابتلاعه لأهانته له والصمت و–تناول نخالة– فعليا كلمتين صورت مدى بطش واستبداد القوي للضعيفو كم أن الحياة في بعض الأحيان غير عادلة.

3– قصة "**باسم الفريق**":

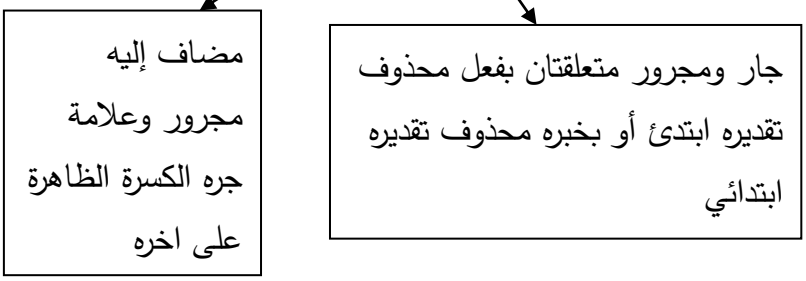

جاء عنوان القصة جملة اسمية جار ومجرور ومضاف إليه، جاء مؤكدا أو متطابقا ،ودالا على محتوى النص الذي ضج بكل ما يوحي من دلالات الفريق والجماعة، كالأهازيج وصلاة المسجد، الهتافات لفريقنا الوطني، وغيرها التي تدل على ترابط وتعانق العنوان بالنص ،وكم أن العنوان صورة عاكسة حقيقة بشكل موجز وأيضا مكثف.

لكن المضمور ما يقصده القاص أعمق من أنها مجرد جماعة وفريق وإنما لها أبعاد أخرى عميقة دينية سياسية وثقافية، فالسعيد بوطاجين يشير إلى نقطة جد حساسة وهي ظاهرة انتشرت في العالم العربي والجزائر خاصة وهي الهوس بالكرة "كرة القدم" ،وتأثيرها الكبير على أحوال ونفسية الشعوب بحيث شحنت هذه الكرة الجلدية بمصالح سياسية وأصبحت أكثر من لعبة يتنفس بها المواطن، بحيث أصبحت تتحكم في العقول وتخدرها فأصبح الملعب ملاذا أكثر من المسجد و التلاهف على مشاهدة المباريات أكثر من التلاهف على الصلاة ونخص بالذكر الجزائر، بحيث أصبحت السلطة والمسؤولين يتلاعبون بالشعب من خلال هذه الكرة وما يحمّلونها من أبعاد سياسية دينية اجتماعية ،فأصبحت وسيلة لهم لإلهاء الشعب وإبعاده عن الأمور المهمة ومصالحه وحقوقه وعن ما يحدث من أحداث في البلد ،وذلك ليتمكنوا من فعل ممارساتهم الشنيعة بحرية أكثر. ويمكن القول بعد هذه الدراسة النحوية أن "**سعيد بوطاجين**" نَوَّعَ بين الجمل الاسمية والفعلية ولكنه ارتكز في

أغلب الأحيان في تسمية قصص على الجمل الاسمية يمكن لتأكيد على ثبات واستمرارية موقفه من واقعه الحياتي المجسد في هذه القصص.

ج- البنية الدلالية العميقة:

باعتبار العنوان "حدث لغوي ليس منبثق من عدم وإنما متولد من أحداث تاريخية ونفسية ولغوية".[1] أي أنه مرتبط بالكاتب ومحيطه الاجتماعي والسياسي فهو الذي يولد لدى الكاتب الأفكار التي من خلالها يحدد الحقول الدلالية التي تساعده.

فالعنوان من أهم العتبات الحاملة للدلالة وخاصة التي تحمل في سياقها ظروف انتاجه سواء كانت ظروف اقتصادية اجتماعية، أو تلك التي يستقبلها من الطرف الأخر خاصة الذي لا يتناسب مع أفكاره وعقيدته ومبادئه.

ودراستنا الدلالية للعنوان وبنيته تكون أعمق من دراستنا للبنية المعجمية.

إن ألفاظ المجموعة القصصية "**جلالة عبد الجيب**" ترمز وبشكل كبير إلى تجرد الإنسان من انسانيته ومبادئه وقيمه الدينية ،فأصبح عبدا للمال والسلطة فبالنسبة له لا قيمة للحياة بدون قوة ولا نقصد هنا قوة البنية الجسدية وحتى العقلية إنما القوة جاها ومادة ونفوذا.

والقاص "**السعيد بوطاجين**" حاول من خلال هذه المجموعة القصصية رصد العديد من التجارب والأحداث التي عاشتها الجزائر سلطة وشعب، فهو يعلاج قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية، وقد صورها في قالب ساخر لا يهدف من خلاله إلى السب والشتم وإنما لإيصال رسائل مشفرة وبأسلوب فعال يجعل سادة الحكم في البلد يلتفتون قليلا إلى متطلبات الشعب البسيط والمحروم.

في محاولتنا ربط عنوان المجموعة القصصية "**جلالة عبد الجيب**" مع مضمون القصة يمكننا القول بأن القاص " السعيد بوطاجين" صور لنا مجموعة من التجارب التي عاشها المجتمع الجزائري، وقام بمعالجة قضايا اجتماعية برزت في الواقع الجزائري ونقل لنا هذا من خلال قصصه على سبيل المثال قصة "ثم ماذا": "قال القوال: راسل جلالته الحكيم فكتب: تأتي أم آتي إليك؟ فأجابه ستتسخ خطاي في الطريق إليك، أعد جلالته العدة وسافر إليه في جيش عرمرم قوامه سبعون ألف ديوث استقبله الحكيم في أغوار محرابه ناوله ماء وفاتحة: جاء بك رأسك أم بطنك؟ فرد جلالته: قصدتك من أجل نكتة، فعلق الحكيم: الشيب والعيب، تراكم جسدك وقل فهمك ظننتك بحاجة إلى فكرة تتوكأ لتبصر نفسك، هي أغرب نكتة سمعتها هي أنت، انتظر جلالته وسأله ثم

[1]- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشفوي (إستراتيجية التناص)، ص 120.

ماذا؟ فرد الصدى يا بؤس الأمة"[1]، يبين لنا الراوي في هذا النص شخصية كل من جلالة الملك و الرجل الحكيم، إذ أن الحكيم أراد مساعدة الملك وتغيير نظرته قليلا وابدال عيوبه محاسن، ونلحظ أن الصدى هنا يسخر من الملك بقوله يا بؤس الأمة و كأنه يؤكد أنه لن يتغير مهما حاولت معه .

كما صور لنا" السعيد بوطاجين": معاناة المواطن البسيط والمتعطش للحرية فأصبح يطالب بأبسط حقوقه والعيش بكرامة، ومن القصص التي صورت هذا الواقع قصة "**تشبه الغول**" فقال: "قال له مدير الموظفين في الأزمنة القادمة: لا وجود لوظائف في مستواك، مطالبك غريبة، لماذا تتعلم الكذب والاختلاس؟ لم تتبقى سبعة مناصب وزارية وسبعة في مجلس الشيوخ...نظر إليه عبد الله اليتيم وردد دون تفكير ألا يوجد عمل نظيف يليق بمواطن نظيف؟ سأبقى بطالا ما دمتم هنا جمهوريتكم المتهالكة تشبه الغول والطاحونة"[2]

في هذه القصة جسد مدى الفساد وسوداوية الأنظمة الحاكمة والاستبداد الذي يتعرض له المواطن البسيط ،فالكاتب بيّن مدى جشع مدير الموظفين، وفي المقابل عبد الله اليتيم الذي يبحث عن لقمة عيش حلال في وسط نظام لا يعرف سوى السرقة والاختلاس.

وللغوص أكثر في الواقع الإجتماعي ومعاناة الإنسان المثقف والواعي والتي انحلت في قصة "**لا يؤتمن**": "حمل عبد الله البري كتابه إلى الخليفة، فسأل المأمون: هل هو نافع؟ فقالوا له أجل، كتاب في المنطق، فرد مبتهجا أعطوه مثله ذهبا، فرح المترجم واعتكف يقرأ الكتاب، وبعد قرون جاء الذباب تبددت عينا عبد الله البحري وتعب، وإذ انهى عمله حمل الكتاب إلى القصر الذي لا يؤتمن فسألهم السلطان: هل الكتاب في كرة القدم أمر في الطبل والمزمار؟ بلى في علم الفلك والمجرات، فرد ممتعضا: أعطوه ثلاثمائة جلدة وخذوه إلى الحبس ليبرأ من الكتب التي لا تنفع".[3]

تبين من خلال هذه القصة مدى معاناة الفئة المثقفة والذي مثلها الكاتب في شخصية عبد الله البري من التهميش والظلم من طرف السلطة ،والوقوف بعيدا عن مركز السلطة ومراقبة الأشخاص حيث لا ينفعون لها، غايتهم فيها المنفعة الشخصية لا العامة لأن في هذا الزمان يقاس الإنسان بأمواله وبأفعاله وكفة العلم خفيفة بالنسبة لكفة المال ،ويبين أيضا من هذه القصة من أغلبية الشعب والمسؤولين يفضلون التفاهات واللهو عن ما يفيد هذه الأمة من العلم وذلك بتهميشهم للمثقفين والعلماء.

---

[1] – السعيد بوطاجين،جلالة عبد الجيب ، ص58.

[2]– المرجع نفسه، ص 53.

[3]– السعيد بوطاجين، جلالة عبد الجيب ،ص 108.

من خلال ما سبق حول المضمون الاجتماعي نرى أن "**السعيد بوطاجين**" يركز على النقد والسخرية من الفئة التي تمتلك الجاه والسلطة، وطغيانهم على الفئة البسيطة التي تعاني من الظلم والحرمان وتقيدهم بالقوانين الجائرة والمستبدة.

وتبنى كذلك "**السعيد بوطاجين**" في هذه المجموعة القصصية الواقع السياسي في الجزائر ووصفه من خلال قصص تتضمن السخرية والتهكم على السياسيين وأصحاب الرأي في الجزائر.

ومن القصص التي مثلت أصحاب السلطة والنفوذ نحدد قصة "**شكرا**" قال فيها: "المواطن الكادح جلالة الملك المعظم، أرجو مثلا أن ترسل لي أحد وزرائك ليحل محل حماري الذي أصيب بانهيار عصبي بسبب فسادك وفساد حاشيتك...الملك الطيب جدا أطلب منك أيها المواطن الكادح أن ترسل لي حمارك ليحل محل الوزير..."

في هذه القصة يتضح فساد وإهمال جلالة الملك لرعيته وعدم تحمل المسؤولية.

وصور كذلك فئة المسؤولين الذين يعانون من جنون العظمة وتجسده في قصة "**هذا شعبك**" أضاف الراوي: بعد سبعين سنة من حكمة أصيب فخامته بداء عجيب أصبح يرى نفسه جبلا و البلد صغيرا حقيرا كان الوزراء قنافذ والعمارات أكواخا والفيلة قططا ومرة أطل من قصره وسأل من أين هذا القمل فردت الحاشية هذا شعبك العظيم فتساءل كظيما أأجتمع بقنافذ وأحكم قملا؟ لا تفقد الآخرين أيها الصغير إنبح. ذنا منه الأسد المستاء فتمزق أشلاء: صوب الدهماء والعسس ببنادقهم نحوه وأطلقو الرصاص لإنقاذ فخامته وهكذا تعقد مرضه لكنه أكرمهم وأصبح يراهم من عليائه ذبابا يطن في مزرعته..."[1]

في هذه القصة يتضح فساد وإهمال جلالة الملك لرعيته وعدم تحمل المسؤولية

بين لنا من خلال هذه القصة المرض النفسي الذي يصيب أصحاب السلطة ،حيث يرون أنفسهم عظماء والبقية من الشعب حيوانات واعتزازهم وافتخارهم بمناصبهم الزائلة.[2]

كما يجسد في قصة "**ظلال أشباحه**" مدى تعلق وتمسك السياسيين بالمناصب والخوف من زوالهم حيث قال فيها: "فقد السلطان يده اليمنى فقال الطراطير: "لا ضير يجيب باليسرى ولما فقد اليسرى قالوا: رجلاه كافيتان لإلقاء التحية، ومع الوقت تجمدنا فعلقوا سلامة العينين اللتين تبصران نوايانا، وإذ بلغ التاسعة والتسعين مات بصره فتجادلوا وقالوا: الرأس كاف لتوجيه الرعية نحو ضوء الله، لا حاجة له بأطراف وحواس يملكها الرعاة

[1] – السعيد بوطاجين ،جلالة عبد الجيب ، ص130.

[2]– الصدر نفسه، ص 30.

الأسافل، وفي صباح يوم حزين توفي رأسه فاجتمع الطراطير والمعارضة وحكموا: تدفنه في قلوبنا إلى أن يعود ممتلئا فتوة ثم عاشت السلطة أعواما عجاف تنتظره تحت ضلال أشباحه الكثيرة"[1]، يبين هنا مدى تعلق الحكام بالسلطة وتقديسها فيصف تمسكهم بها كما يصف ما تقوم به الفئة المذلولة من المجتمع التي تشجع وتزّكي هؤلاء من أجل البقاء في السلطة وتأملهم بغد أفضل ،هنا نستطيع القول أنه الشعب ميت عديم الفائدة.

[1]– المصدر نفسه ، ص 85.

خاتمة

نخلص من خلال هذا البحث إلى:

تعددت مسميات القصيرة جدا نذكر على سبيل المثال (القصة المتلفزة، القصة القصيرة للغاية، القصة الومضة...) لكن الأكثر استعمالا وشيوعا هي القصة القصيرة جدا.

- إن عنوان المدونة: "جلالة عبد الجيب" هو العتبة الرئيسة للولوج إلى أغوار القصة و فك علاماتها ورموزها.
- عنوان المدونة "جلالة عبد الجيب" يحفز القارىء ويجذب اهتمامه، وذلك لما يحمله من دلالات عميقة.
- أثبت عنوان المدونة "جلالة عبد الجيب" بأنه علامة سيميائية،و يعود ذلك إلى كمية الرموز و العلامات والشيفرات التي يحملها و بالتالي كان المنهج السيميائي هو المنهج المناسب للدراسة.
- تدور أحداث المدونة "جلالة عبد الجيب" حول العديد من القضايا (اجتماعية،سياسية،اقتصادية).
- القاص "السعيد بوطاجين" و من خلال مدونته "جلالة عبد الجيب "، وبطريقة ساخرة ناقدة استطاع وصف المعاناة التي يمر بها الوطن العربي عامة والجزائري خاصة.
- تتميز لغة المدونة "جلالة عبد الجبيب" بالوضوح أحيانا و بالغموض أحيانا أخرى، فالقاص "السعيد بوطاجين" قام بالمزج بين اللغة العربية الفصحى و العامية (الدارجة).
- بما أن اللون لغة غير لسانية تفهمها جميع الشعوب فإن القاص "السعيد بوطاجين" مدرك لدلالة الألوان التي قام باستخدامها في تشكيل الغلاف الخارجي لمدونة "جلالة عبد الجديب".

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم:

1. القرآن الكريم: الأعراف، من الآية 46
2. القرآن الكريم: الأعراف، من الآية 48
3. القرآن الكريم: البقرة، من الآية 273
4. القرآن الكريم: الرحمن، من الآية 41
5. القرآن الكريم: الفتح، من الآية 29
6. القرآن الكريم: سورة طه، الآية 11-17.
7. القرآن الكريم: محمد، من الآية 30

المعاجم:

8. معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر الدولية، القاهرة، ط، 2004.
9. ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990، م12.
10. ابن منظور: لسان العرب، مادة عن، ج15.
11. ابن منظور: لسان العرب، مادة عن، ج15.
12. أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي المنظمة الغربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، دس، دب، ص1909.
13. إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.
14. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008.
15. فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، الجزائر.
16. اللسان، مادة عنن، ج13.

الكتب:

17. إبراهيم سعدي: دراسات ومقالات في الرواية منشورات السهل الجزائر، دط، 2009م.
18. ابراهيم مصطفى: حسن الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، ط4، 2004.
19. أحمد جاسم الحسين: القصة القصيرة جدا، مقاربة تحليلية.
20. أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1997.
21. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط5، مصر، عالم الكتب، 1998.

22. أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
23. أميرة بومنجل، رانيا طالب: جمالية المتلقي في القفج المجموعة القصصية كهنة لمريم بغيبغ، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية الآداب واللغات، رسالة ما ستر، جيجل، 2018.
24. آن إيتو وآخرون، السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ، تر: رشيد بن ملك مر: عز الدين مناضرة، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2008.
25. أنور المرتجي، سيميائية النص الأدبي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط، دت، 1987.
26. برنار توسان، ما هي السيمولوجيا؟، تر: محمد تنظيف، إفريقيا الشرق، بيروت، ط2، 2000.
27. بسام قطوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2008.
28. بيير جيرو، علم الإشارة–السيميولوجيا– تر: متدر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر الدار البيضاء، ط1، 1988.
29. الجاحظ، البيان والتبيين، ج1.
30. جاسم خلف إلياس: شعرية القصة القصيرة جدا، د.ط، دار النينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، 2010م.
31. جميل حمداوي: السيموطيقا والعنونة، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناطور – تيطوان المملكة المغربية، ط2، 2002.
32. جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا، الجنس الأدبي الجديد، مجلة الراوي، ع 25.
33. جميل حمداوي: بين النظرية والتطبيق.
34. جميل حمداوي: سيميولوجيا العنوان.
35. جميل حمداوي: من أجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جدا (المقاربة الميكرو سردية)، نشر شركة مطابع الأنوار المغاربية المغرب، ط1، 2011.
36. حسن نجمي: شعرية الفضاء السردي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2000.
37. حميد لحميداني، بالنسبة النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي.
38. خالد حسين حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، د ط، سوريا، مكتبة القيس، د ت.
39. د. جابر عصفور: أوتار الماء يستحق التقدير، الأهرام، العدد 42470، 18 مارس 2003م.
40. د، أحمد جاسم حسين: القصة القصيرة جدا، مقاربة تحليلية .

41. دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، تر: هلال وهبة، المنظمة العربية الترجمة، بيروت، ط1، 2008.
42. رابح بن خوبة، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي – الجزائر نموذجا– مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01، المجلد 16، 2019 .
43. رشيد بن مالك الأخ الطيب السعيد بوطاحين (شهادات) النص والظلال فعاليات الندوة التكريمية حول الدكتور السعيد بوطاجين، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو جوان 2009م.
44. رشيد بن ملك: قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص –عربي– إنجليزي–فرنسي، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2000.
45. بسام موسى قطوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، ط1، 2002، الأردن.
46. سعاد مسكين: القصة القصيرة جدا بالمغرب، تصورات ومقاربات، دار التنوخي، الرباط، ط1، 2011م.
47. السعيد بوطاجين وفاة الرجل الميت.
48. السعيد بوطاجين: جلالة عبد الجيب، ط1، منشورات الاختلاف، 2018.
49. سيزا قاسم، ونصر عامد أبو زيد: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، العلامة في التراث.
50. طيب بودربالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي.
51. عامر جميل شامل الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.
52. عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2003.
53. عبد القادر رحيم: علم العنونة.
54. عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة رواية زقاق المدف"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995.
55. عبد الواحد مرابط: السيمياء العامة وسيمياء الأدب، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010، ط1.
56. عبيدة صبطي بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2009.
57. عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار الفرحة، د/ب، 2003.
58. علي ملاحي: هكذا تكر الطاهر وطار، مقالات نقدية وحرارات مختارة (سيميائية العنوان، عند الطاهر وطار رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامة الزكي، نموذجا بقلم الأستاذة قرطاس.

59. فرديناند دوسوسير، محاضرات في الألسنة العامة، تر: يوسف غازي، مجيد نصير، المؤسسة الجزائرية للطباعة ط1، 1986.
60. قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، دار الغرب للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2005،.
61. كلود دوشيه: (عناصر علم العنونة الروائي)، أدب، فرنسا، عدد 12، كانون الأول، 1973.
62. كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالاتها)، رمز: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 2013، لبنان.
63. محمد إسماعيل حسونة، النص الموازي وعام النص (دراسة سيميائية).
64. محمد بازي: العنوان في الثقافة العربية –التشكيل ومسالك التأويل، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم–لبنان– ط1، 2012.
65. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشفوي (إستراتيجية التناص).
66. محمد يوب: القصة القصيرة جدا.
67. محمد يونس صالح: فضاء التشكيل الشعري (إيقاع الرؤية وإيقاع الدلالة) عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013.
68. محمود أحمد درابسة، مفاهيم في الشريعة (دراسات في النقد العربي القديم) دار جرير، عمان، ط1، 2010.
69. ناتالي ساروت: انفعالات، تر: فتحي العشري.
70. يحياوي رشيد: الشعر العربي الحديث دراسة في الموجز النصي، بيروت، افريقيا الشرق، 1998.
71. ينظر: أحمد يوسف الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005.
72. ينظر: بشير مفتي، عاشق القصة القصيرة يكتب روايته (أعوذ بالله السعيد بوطاجين شهادات) النص والظلال فعاليات الندوة التكريمية حول الدكتور السعيد بوطاجين، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، جوان 2009م.
73. ينظر: خوري الياس، السيميوطيقا والعنونة، ط1، بيروت، 2002.
74. ينظر: رشيد بن مالك، الأخ الطيب السعيد بوطاجين شهادات)، النص والظلال، فعاليات الندوة التكريمية حول الدكتور السعيد بوطاجين.
75. ينظر: رضوان بلخيري، سيميولوجية الصورة بين النظرية والتطبيق، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002.
76. ينظر: محمد فكري جزار: العنوان وسيميوطيقا للإتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1998.

77. ينظر، أحمد يوسف الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005.
78. يوسف حطيني: دراسات في القصة القصيرة جدا، مطابع الرباط نت، المغرب، ط1، 2014م.

المذكرات والمجلات:

79. بن ساحة منال، بن خالد فاطمة الزهراء، شعرية السرد في القصة القصيرة جدا (رحلة البنك إلى النار)، لعبد الدين جلاوبي نموذجا المركز الجامعي بلحاج شعيب، معهد، الآداب واللغات، رسالة ماستر، عين تيموشنت، 2018.
80. خالد حسين حسين، في نظرية العنوان في ديوان: أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار " ليوسف وغليسي، مذكرة ماجستير كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة وهران، الجزائر، س، ج، 2017/2012.
81. سلوى عقاري وأسماء بن صالح: جماليات الومضة في قصص هاني أبي أنعيم، وخزات نازفة أنموذجا، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب واللغات، رسالة ما ستر، مسيلة، 2018.
82. عبد القادر رجير، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العنوان في النص الأدبي، أهميته وأنواعه، جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي، جوان، 2008.
83. علي أحمد محمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب (دراسة سيميائية)، مجلة "دراسات موصلية" الموصل العراق، العدد 23، شباط 2009.

الملتقيات:

84. الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، الأستاذ بلقاسم دقة جامعة محمد خيصر، بسكرة.
85. محاضرات الملتقي الوطني الأول: للسيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة ، 7-8 نوفمبر، 2000، جامعة فرحات عباس-سطيف-.

الملاحق

سيرة ذاتية للكاتب

1-السعيد بوطاجين:

هو الأديب والمبدع والناقد السعيد بوطاجين والذي أعطى للقصة الجزائرية بعدا جديدا نلمسه من خلال قصصه الثلاث[1]، من مواليد تاكسانة (جيجل) وذلك في السادس جانفي عام 1958م (06/01/1958م) جزائري الأصل، فهو كالنحلة نجده في كل روضة من رياض الأدب. كان القاص محب للتراث عاشقا له ماتحا من روائعه ومن قيمة الخالدة[2].

2-الشهادات الجامعية:

- ✓ ليسانس في الآداب قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر، 1981م.
- ✓ دبلوم الدراسات المعمقة، جامعة السربون (سيمياء)، باريس، فرنسا، 1982م.
- ✓ دبلوم تعليمية اللغات جامعة غرونوبول، فرنسا، 1994م .ماجستير، نقد أدبي (سيمياء)، جامعة الجزائر، 1997م.
- ✓ دكتوراه الدولة، النقد الجديد (المصطلح النقدي والترجمة)، جامعة الجزائر، 2007م[3].

كما درس بالعديد من الجامعات داخل الوطن وخارجه، كما كان عضوا مؤسسا للعديد من الملتقيات الوطنية والدولية ومخابر الترجمة.

كما نجده حاضرا في أغلب ملتقيات الأدب التي تعقد في الجزائر، إما محاضرا أو معقبا أو عضوا في لجنة التحكيم [4]كما كان رئيس تحرير للعديد من المجلات منها: مجلة القصة ومجلة الخطاب، وسحر الحكي، ومجلة المعنى وغيرها من المجلات.

إضافة إلى مشاركته في العديد من الندوات والملتقيات الوطنية والدولية إذ شارك في حوالي 200 ملتقى وطني ودولي خلال 27 سنة جامعية وهذا ما زاده تألقا في الساحة الأدبية[5].

---

[1]: السعيد بوطاجين، وفاة الرجل الميت، ص 5.

[2]: رشيد بن مالك: الأخ الطيب السعيد بوطاحين (شهادات) النص والظلال فعاليات الندوة التكريمية حول الدكتور السعيد بوطاجين، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو جوان 2009م، ص 303.

[3]: المرجع نفسه، ن ص.

[4]: السعيد بوطاجين وفاة الرجل الميت، ص 6.

[5]: لتوسع أكثر يراجع النص والظلال، ص ث.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنه عظيم وذو شأن عظيم فهو قيمة أكاديمية مؤكدة وقامة معرفية ثابتة وظاهرة قصصية نادرة، فهو إنسان حلته أخلاق العالم، إنه عالم الجزائر السيميائي الموعود .

ويؤلم كثيرا أنلا تعرفه الجزائر الآن، أو في زمن قريب، وخاصة ونحن في جيل شيمته الجحود.

3-الأعمال المنشورة:

3-1- الكتب (المؤلفات والدراسات):

- ✓ الاشتغال العاملي: دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000م.
- ✓ الترجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008م.
- ✓ السرد ووهم المرجع: مقاربات في النص السردي الجزائري الحديث، منشورات الاختلاف، الجزائر،2006.

3-2- الإبداعات (قصص):

- ✓ اللعنة عليكم جميعا (قصص): منشورات الاختلاف الجزائر (ترجمت إلى الفرنسية). والتي قال عنها (المجموعات الثلاث المرحوم زعموش بأنها تمثل ظاهرة حقيقية في السرد الجزائرية[1].
- ✓ ما حدث لي غدا منشورات الاختلاف الجزائر (ترجمت إلى الفرنسية) وترجمتها عام 2009م إلى الإيطالية الدكتورة، يولانداغواردي.
- ✓ وفاة الرجل الميت (قصص): منشورات الاختلاف الجزائر (ترجمت قسما منها إلى الفرنسية المترجمة كاترين شابو[2].

[1]: إبراهيم سعدي: دراسات ومقالات في الرواية منشورات السهل الجزائر، دط، 2009م، ص 70.

[2]: النص والظلال، ص 33.

3-3- الترجمات:

- ✓ الانطباع الأخير ترجمة لرواية La derniere impression نمالك حداد، منشورات الاختلاف الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت (لبنان).
- ✓ جمة، ترجمة لرواية كاتب ياسينNedjmaمنشورات الاختلاف، الجزائر.
- ✓ عش يومك قبل ليلك ترجمة لكتاب Cucille le jour avant la nuitلحميد قرين منشورات الفاء الجزائر اتحاد الكتاب الجزائريين الجزائر، 2006م.
- ✓ حي الجرف، ترجمة لروايةLa cité du precipice الصادق عيسات، منشورات ألفا.

3-4- البحوث الجماعية:

- ✓ الشعرية العربية في ضوء الشعرية الغربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ✓ الأشكال السردية في كتابات الجيب السائح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ✓ وهم الحداثة دراسات في الشعر العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر، 2008م.

- صدر له عام 2009:

- ✓ رباعيات الخيام، شرح وتعليق وتقديم دار الريحانة للنشر، الجزائر.
- ✓ شخصيات الرواية، ترجمة لكتاب Les personnages du roman لجان فيليب ميرو.
- ✓ أفلام حياتي، ترجمة لكتاب Les films de ma vie فرانسو تريفو، الإمارات العربية المتحدة.
- ✓ بلاد لا بأس، ترجمة لرواية Pays d'aucun mal لمهدي أشرشور، منشورات الاختلاف الجزائر
- ✓ ثمن الحجاب، ترجمة لكتاب l. prix du voile لجوليانا سجرينا، دار الريحانة للنشر الجزائر.
- ✓ إغواء الخداع، ترجمة لرواية la tentation du double jeu لحسين مزالي، دار الريحانة للنشر، الجزائر.

- ✓ عام الكلاب، ترجمة لرواية L'année des chiens الصادق عيسات، منشورات ألفا الجزائر.

إضافة إلى أنه نشر عدة مقالات في يوميات ومجلات وطنية ودولية، كما أشرف وناقش عدة رسائل جامعية.

4-<u>الاستحقاقات والتكريمات:</u>

كيف لا وبعد هذه الجهود المبذولة وهذه الإعطاءات من قبل شخص يستحق فعلا الثناء والتكريم ليس في الساحة الأدبية فقط وإنما يستحق الاحترام والتقدير من كل قارئ متذوق لأدبه ومن كل فرد قرأ له حتى ولو عمل واحد يكفي لأن نفتخر به، فحقا الوطن الجزائري والعربي فخورين بأمثال هذا الرجل الذي ظل قلمه يفتك منه بصر النهار وبصيرة الليل"، فله فائق التقدير والاحترام، ونتيجة تلك الأعمال الصادرة التي أهلته إلى هذه الدرجة حيث نال عدة جوائز وتكريمات:

- ✓ وسام الاستحقاق الثقافي الوطني، قسنطينة، الجزائر، 1991م.
- ✓ الريشة الذهبية للكتابة الصحفية، يومية،النصر، قسنطينة، الجزائر ، 1991م
- ✓ البرنوس الأدبي الجزائري ولاية الجلفة، الجزائر 2004.
- ✓ وسام الفنان الجزائر، 2005م.
- ✓ تكريم الفنانين التشكيليين الجزائريين باتنة، الجزائر، 2005م.
- ✓ الدرع الوطني للثقافة، جامعة البويرة، الجزائر، 2006م.
- ✓ الدرع الوطني للثقافة ولاية باتنة، 2006م.
- ✓ تكريم كاتب الولاية جيجل، 2006م.
- ✓ تكريم مؤسسة فنون وثقافة لمدينة الجزائر الجزائر 2008م.
- ✓ تكريم المركز الجامعي، خنشلة، 2009م.

فتكريم المجتمع لأي مبدع لا يعني بالضرورة اعتراف المجتمع لهذا المبدع بالتميز بل يعني شهادة المجتمع على نفسه بوجوده من خلال بما يطرحه هذا المبدع وذاك من أفكار سواء إن اتفقوا معه أم لا، فالمجتمع يكرم نفسه من خلال تكريمه للمبدعين.

5-شهادات محايثةلابداعات السعيد بوطاجين:

يرى رشيد بن مالك بأن السعيد نقي السريرة بخيلا على نفسه، عنيف معها وسخيا مع الآخرين، وهمه الوحيد خدمتهم بتقديم كل ما يملك، وذلك لرسم البسمة على شفاههم وإدخال الغبطة والانشراح في نفوسهم، حتى أنه لا يأبه للدسائس الخسيسة التي تحاك ضده، ولا للغيرة التي تحركها النفوس الشريرة، وبالرغم من هذا يقابلهم بالكلمة الطيبة والأخلاق العالية، وقد يتخلى عن حقه في سبيل إقامة تواصل مع المسيئين له، فيرى بأن هذه النفس الشقية جديرة بالتكريم وكل الاحترام الذي اعتبره رشيد بن مالك تعزيز للقيم الإنسانية التي قرأها في كلام هذا الأديب وبسمته الدافئة وفي كل ملمح من ملامح وجهه وفي عطفه وحنانه وتعاطفه اللامحدود مع المغلوبين على أمرهم. ويرى بأنه يستحق كل الثناء وأن هذه الاستحقاقات والتكريمات جاءت تتويجا للجهود الكبيرة التي بذلها سعيد[1].

ويريبشير مفتي وهو روائي جزائري معروف بأن السعيد بوطاجين يعتبر الابن العاق لمرحلته حيث بقي محافظا على صوته المغاير في السرد الجزائري، مغايرة تبدأ من خلال العناوين المقترحة لأعماله القصصية، وهذا ما جعله يصبح ظاهرة متفردة من هذا الباب ويحتل المكانة التي يستحقها ويرى بأن أعماله القصصية قائمة على النقد الجذري بلغة تهكمية وساخرة، أي على وضع السكين على الجرح، ولكن في هذا النقد الكثير من الحب والصدق، والبهاء[2].

أما الحبيب السائح يقول: لا أعرف رجلا تزهو على لسانه الكلمات، والتي تحتفي بعزلة صوفي معاصر، مثل السعيد بوطاجين بأناقته المدينية، فهو كاتب حساس إلى مرتبة، إضافة إلى أنه أحد القلائل الذين تدعو أخلاق الكتابة إلى الاستماع لهم حين يتكلمون عن الكتابة، فإن كان يحظى بهالة من التكريم لدى الذين يحبونه، فهو في الأوساط الأدبية والفكرية والجامعية، يمتاز بأمانة الأولياء وشميلة النبل المكرسة في سلوكه مع التوهج غيره، حتى مع الذين لا يكنون له المودة[3].

---

[1]- رشيد بن مالك: الأخ الطيب السعيد بوطاجين شهادات، النص والظلال، مرجع سابق، ص 303 304.

[2]- ينظر: بشير مفتي: عاشق القصة القصيرة يكتب روايته (أعوذ بالله السعيد بوطاجين شهادات) النص والظلال فعاليات الندوة التكريمية حول الدكتور السعيد بوطاجين، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، جوان 2009م، ص 299

[3]: المرجع نفسه، ص 284.

وأضاف قائلا: فلا أتصور من جلس قبالة السعيد بوطاجين، يستمع له يتحدث في الأدب والفن والفلسفة والجمال ويتكلم عن الله ويحاضر في السيمياء، إلا شاعرا بنشوة فريدة تنبعث من روح طاهر من رجس الحسد والحقد، ويرى بأنه إنسان يعطيك من نفسه كي لا تختنق. فيجب أن نتعلم كيف نستمع لرجل كالسعيد بوطاجين حين يتحدث.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة ..... **أ–ب**

مدخل

تمهيد 03

1– تعريف 03

2– النشأة والتطور 04

3– أركان القصة 07

4– خصائص القصة 08

الفصل الأول: السيميائية وعلم العنونة– مقاربة نظرية

أولا: السيميائية 12

تعريف السيميائية 12

1. عند الغرب 15

1. عند العرب 17

ثانيا: العنوان 19

تعريف العنوان 19

أ– لغة 19

ب–اصطلاحا 22

1– عند الغرب 22

2– عند العرب 23

ج– أهمية العنوان 26

د– دلالة العنوان 27

هـ–وظائف العنوان 29

ثالثا: سيميائية العنوان 30

الفصل الثاني: دراسة سيميائية العنوان في مدونة 'جلالة عبد الجيب"

تمهيد 35
سيمياء القصة 35
أولا– قراءة في سيميائية الغلاف والصورة 38
ثانيا– سيميائية اللون 40
ثالثا– سيميائية العنوان الرئيسي (جلالة عبد الجيب) والعناوين الداخلية 43
1. البنية المعجمية 43
2. البنية السطحية (النحوية) 47
3. البنية العميقة (الدلالية) 50

خاتمة 55

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

الملخص

فهرس المحتويات

الملخص

تتناول هذه الدراسة سيميائية العنوان في القفج الجزائرية جلالة عبد الجيب للسعيد بوطاجين نموذجا و ذلك باعتماد على المنهج السيميائي مع الإستعانة بأليتي الوصف و التحليل لتلائمه مع طبيعة هذه الدراسة ..بحيث إنطلقنا في دراسة هذا الموضوع من فكرة أساسية وهي مقاربة بين مصطلحين هامين، حظيا باهتمام علمي كبير من طرف الدارسين والباحثين متجسدا ذلك من خلال المحاولات التنظيرية لها و البحوث العلمية ، أيضا انطلقنا من محاولة إيجاد إجابة لتساؤلات وهي كيف يمكن ان تكون السيميائية تخدم العنوان و القصة القصيرة جدا باعتبار الثلاثة يتقاطعون في جماليات معينة و في قدرتهم على التصوير ، لما يريد القاص أن يصوره من ملابسات و حقائق واقعية من خلال المدونة ، و للإجابة على هذه التساؤلات قمنا باتباع الخطة التالية:

مقدمة و مدخل مفاهيمي حول القصة القصيرة جدا و فصلين؛نظري و الآخر تطبيقي و ملحق و في الأخير قائمة المصادر و المراجع .

الفصل الأول تحت عنوان"السيمياء و العنونة–مقاربة نظرية– ينقسم إلى:

أولا: السيميائية (تعريفها ؛لغة و إصطلاحاعند الغرب و العرب)

ثانيا:العنونة (التعريف ودلالته و أهميته و وظائفه

ثالثا: سيميائية العنوان

أما الفصل الثاني و المعنون دراسة سيميائية فيمدونة لجلالة عبد الجيب للسعيد بوطاجين من خلال دراسة الغلاف و سيميائية الألوان و سيميائية العنوان الرئيسي و العناوين الداخلية على مستوى ثلاث بنيات المعجمية و النحوية و الدلالية).

من أهم النتائج المتوصلة :–ملائمة و معاصرة القصة القصيرة جدا للعصر و تمردها على الحكي الكلاسيكي جعلها قالبا لسياقات تتولد من خلالها مجموعة قصصية رائعة معبرة عن المدونة التي بين أيدينا

–استطاع المنهج السيميائي أن يكشف عن دلالات كثيرة من كل عناصر الكتاب و ساعد في فهم الكثير مما يقصده الكاتب.

–كل من الغلاف و الألوان و الصور جاءت مشحونة و مقنعّة مشفرة لابد من عين فاحصة لها للوصول لعمقها ،لتستطيع حينئذ أن تراها واضحة من كل الضبابية و الغموض و تراها نصا موازيا

–مدونة جلالة عبد الجيب حققت الدراسة السيميائية بفضل القالب التي أتت فيه الذي بدوره يقوم على التكثيف و الإيحاء و الشاعرية ..

–من أهم الدلالات التي خرجنا بها من خلال دراسة عناوين بعض القصص و أيضا العنوان الرئيسي هي الظلم و الفساد و عبودية المال و الكرسي و أيضا الكراهية و النفاق والإنحلال الخلقي و ضعف الوازع الديني

الكلمات المفتاحية: السيميائية العنونة، القصة القصيرة جدا، جلالة عبد الجيب، سيميائية العنوان.